١

وقف الفقير محمد بدر على اولاده ثم على طلبة العلم بالمسجد الاقصى ومقره الخلوة بدار

جاء الينا من الشيخ احمد سيفه الدمشقي
سنة ١١٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الدر الثمين شرح صلوة الشيخ
محيي الدين قدس سره تأليف
الشيخ العارف المحقق
صاحب السر البادي
شيخنا محمد عمر
البغدادي
اعاد الله علينا
من بركاته
آمين

٣١١
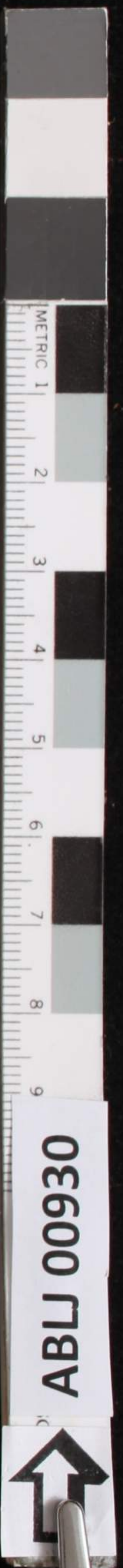
بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن اخرج الحروف العاليات من نون الجمع الذاتى بالفيض الأقدس
وشكراً لمن فتق من التعين الاول صور الاعيان الثابتة بالفيض المقدس
وصلاة وسلاما على سيدنا محمد مركز دائرة الجود ونقطة حروف
حقائق الوجود وعلى آله الذين هم حملة أسراره واصحابه الذين هم
مظاهر اثماره وعلى ورثته الناظرين بالعينين الماحين نقطة
الغين بالعين اما بعد فيقول العبد الذليل محمد عمر بن الشيخ عفى عنه الجليل
هذه الفاظ متشرفة بالتعلق بالصلاة التى الفها ختم الولاية المحمدية
شيخنا الشيخ الاكبر سيد السادة الصوفية قدس الله تعالى اسراره
وافاض علينا انواره وأمدنا بمدده العلى وجعلنا من المقتفين
طريقته فى كل دقيق وجلى لما كان ما قصد الشيخ قدس سره
ابرازه الى العيان من اهم الأمور الدينية والجاذب بضبع السالك
بل الكامل الى اعلى ذرى المكانة العلية وقد قال صلى الله عليه وسلم
كل أمر ذى بال اى ذى شأن عظيم بأن يكون من الامور الغير المشوبة
بالاغراض النفسانية بل قصد بها وجه الله تعالى لا يبدأ فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم اقطع اى لا يشرع فيه بالله اذ الاسم عين المسمى عند
السادة الصوفية بلا خلاف بينهم بل بالنفس لا بركة فيه ولا خير
لانه صدر عن غافل وطعام الغافل غير ماكول عند اهل الله تعالى
صدر الشيخ المحقق قدس سره بالبسملة فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

اى بالله اصلى او أؤلف لا بنفسى وهذا من باب قرب النوافل والمعنى
ان الله تعالى يصلى بى كما قال تعالى الله رؤف بالعباد بأن يقدر
المتعلق وقع التأليف اوظهر ويجعل الاسم عبارة عن الشيخ قدس
سره لان الاسم ما دل على الذات والصفة والشيخ الاكبر دال
عليهما بل كل ذرة من ذرات الكون دالة عليهما فالممكن بجسمه

ونفسه

ونفسه وروحه كاللفظ والحق تعالى المعنى الكل اشارة وانت المعنى
ولا حلول ولا اتحاد كما لا يحل المعنى فى اللفظ وعلى هذا يكون من
باب قرب الفرائض وهذا هو مقام المؤلف قدس سره هو الوارث
الافضل والخاتم للولاية المحمدية الاكمل والله علم لذات الحق
باعتبار مرتبة الالوهية المفسرة بالاستغناء عن جميع الاغيار
واستناد الكل اليه بالافتقار والرحمن مختص بالله لا يستعمل فى
غيره بحسب الوضع اما لانه علم ايضا او لانه كالعلم من حيث انه لا
يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقى البالغ فى الرحمة غايتها
وذلك لا يصدق على غيره تعالى لا لانه من الصفات الغالبة لان هذا
يقتضى جواز استعماله فى غيره تعالى بحسب الوضع وليس كذلك
والمشهور ان وصف الله تعالى بالرحمة مجاز لانها من الاعراض
النفسانية التى تستحيل على الله تعالى فاذا وصف بشىء منها وجب
ان يصرف الكلام عن ظاهره وذلك فيما نحن فيه اما ان تجعل الرحمة
مجازا تبعيا عن ارادة الانعام فتكون الرحمة من الصفات الذاتية
او عن الانعام فتكون من الصفات الفعلية والعلاقة السببية والمسببية
القريبة فى الاول والبعيدة فى الثانى ولا يخفى ان الرحمة التى من الاعراض
النفسانية هى الرحمة القائمة بنا ولا يلزم من ذلك ان يكون
مطلق الرحمة كذلك حتى يلزم منه كون الرحمة التى وصف الحق بها
نفسه مجازا الا ترى أن العلم القائم بنا من الاعراض النفسانية
وقد وصف الحق تعالى بالعلم مع ان علم الحق ذاتى ازلى حضورى محيط
بجميع المعلومات وعلمنا بحصول حادث حصولى غير محيط وعلى هذا
سائر الصفات والعلم الحضورى عبارة عن حضور الاشياء عند
العالم والحصولى عبارة عن حصول صورها وكون علمه تعالى حضوريا
مبنى على مذهب اهل الكشف القائلين بوحدة الوجود فافهم
ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم مخلوقا خلقا خاصا ليس

مطلب

مطلب

كخلق غيره من المخلوقات فان جميع مخلوقاته تعالى خلقهم بتجلى
اسمه الرحمن المستوى على العرش وهو صلى الله عليه وسلم مخلوق
له تعالى بتجلى اسمه الله الجامع لجميع الاسماء وكل اسم من اسمائه
تعالى جامع للكل ايضا لكن باعتبار اشتماله على الذات فلم يعتبر
فيه الاسماء كما هى معتبرة فى اسم الله واما قوله تعالى ما ترى فى
خلق الرحمن من تفاوت فهو باعتبار التجلى الرحمانى وقد صلى
الله تعالى عليه فى القرآن العظيم بالاسم الجامع حيث قال تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبى وقد اضمر الله تعالى الفعل
لعدم معرفة احد بذلك المعنى الذى له نظير قوله تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى صدر الشيخ قدس سره بقوله اللهم طالبا
ان يفاض عليه ذلك الذى اضمره عنا فقال أفض اى اسل او
اكثر اذ الفيض سيلان الماء او كثرته حتى يسيل وفى الاصطلاح
يقال لفضل يفضل دائما لا لعوض ولا لغرض فعليه لا مجاز وعلى
الاول بشقيه مجاز تبعى او استعارة تبعية وكذلك على الثانى من
الأول ان تجرد بعض المعنى فيكون حقيقة قاصرة كما اصطلح عليه
البعض والدعاء دوامى كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا
صلة عطية صلواتك احساناتك التامات وسلامة صحة
تسليماتك تخليصاتك والاضافة فى كليهما لامية والمعنى أدم
كثرة العطايا المترتبة على احساناتك والصحة والثبات و
القوة المترتبة على تخليصاتك له من الاغيار وغبون الأنوار
والسر فى افراد العطية وان كان المعنى على التعدد كما اشرنا اليه
ان المقصود بها اولا وبالذات شهوده تعالى وهو واحد ولما
كان فى الشهود يفنى العبد ويبقى اذ ذاك الرب تعالى فقط طلب
له السلامة الناشئة من التسليمات فيسلم صلى الله عليه وسلم
عند حصول هذه السلامة من مثل هذا الفناء والاضمحلال فيبقى

صلى الله عليه وسلم به تعالى ويشهده به بل الحق تعالى يشهد نفسه
به صلى الله عليه وسلم ويعطى المراتب الحقية والخلقية حقها
به وهذا مقام او أدنى وهو من خواصه صلى الله عليه وسلم و
قضيته ان الحادث اذا قرن بالقديم فنى الحادث لا تخالف ما
قررناه على أول التعيُّنات جمع تعين وهو الصورة المفروضة
المخلوقة وانه صلى الله عليه وسلم اول الاعيان الثابتة
المفاضة بالفيض الاقدس فى الحضرة العلمية واول الاعيان
الخارجية فى النشأة الروحية المفاضة بالفيض المقدس والبقية
فروع بل هو حضرة علم الحق بنفسه اذ هو اول تعين للحق تعالى
المترتب ترتبا ذاتيا على الحضرة الاحدية التى هى العماء واليه
ملمح الشيخ قدس سره فان قيل حضرة علمه تعالى قديمة ازلية
والحضرة المحمدية النورية حادثة فكيف تكون هى هى يقال
اذا فنى النور فى النور ثم الظهور وارتفعت الحجب والستور ولا
يبقى بعد ذهاب الامر الموهوم الا الحى القيوم بالحى القيوم المفاضة
صفة التعينات بالفيض الاقدس ان كان المراد بالتعينات الاعيان
الثابتة أو المقدس ان كان المراد الاعيان الخارجية والتعميم
اكمل والعماء من قوله قدس سره من العماء وهو فى اللغة
بمعنى السحاب الرقيق على الاول بمعنى الحضرة الأحدية وعلى
الثانى بمعنى الحضرة العلمية فالمشترك مستعمل فى كلا معنييه
على تقدير التعميم او يجعل من باب عموم المجاز ووجه المناسبة بين
المنقول منه والمنقول اليه ان السحاب بين السماء والارض و
الاحدية بين الغيب المطلق والواحدية والعلم بين العالم والمعلوم
وفى كلامه قدس سره اشارة الى ان الافاضة على طبق العلم
والعلم تابع للمعلوم فكل ما فى الخارج محاذى على طبق عينه
ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت وكون العلم تابعا للمعلوم

مطلب

بالنظر الى حضرة الاعيان القديمة التى اعطت الحق العلم التفصيلي
بها واما بالنظر الى رتبة العلم الاجمالى الكلى فالمعلوم تابع للعلم
لان الحق لما تجلى من ذاته لذاته بالفيض الاقدس حصلت الاعيان
واستعداداتها فلم تحصل عن جهل تعالى عن ذلك فلا مخالفة
بين المؤلف قدس سره والشيخ عبد الكريم الجيلى قدس سره وانما
وصف العماء بقوله الربانى نظرا للفيض المقدس فى صورة التعميم
او لأن صفة التربية كانت كامنة فى الحضرة الاحدية وآخر
عطف على أول التنزلات الظهورات الاكملية اذ هو صلى الله عليه
وسلم غاية الغايات واكمل كمال النهايات التى لا نقص فيها بوجه
من الوجوه كيف وهو الظهور التام والمظهر العام وليس فى الامكان
ابدع مما كان ولو كان لكان فانه لا اشرف من الوجود وقد تجلى
به كمال التجلى فى الحقيقة والشهود المضافة صفة التنزلات
اى المنسوبة الى النوع الانسانى المنسوب الى الانسان نسبة
الكلى الى جزئيه وانما خص النوع الانسانى لانه الاكمل المخلوق على
الصورة الالهية إن الله خلق آدم على صورته وثبت فى بعض
الروايات الصحيحة كشفا ان الله خلق آدم على صورة الرحمن
فهو صلى الله عليه وسلم الكامل الاكمل من حيث البطون والظهور
والاولية والآخرية المهاجر بالاوجه الثلاثة والقطع اكمل
من حضرة الاحدية لانه التعين الاول على ما مر اومن وطنه الاصلى
الذى هو الحضرة العلمية اذ هو الوطن الاصلى وحب الوطن من
الايمان اى الرجوع الى العين الثابتة بالفناء عما سوى الله والبقاء
به فيكون الحق اذ ذاك مرآة لنفسك فتراها فيه وكل من
الحضرتين اطلق عليه قدس سره مكة لاختصاصها بالله تعالى
ولذا اضافها الى كان الله ولم يكن معه شئ ثاث فان قلت
اذا كان المراد الحضرة العلمية لا تصح الاضافة لاعتبار كثرة الاعيان

تعالي
صح

قلت

قلت هى ثابتة ليست بموجودة بل هى تقديرات ليست معه والحق
مع الاشياء بالشيئية الثبوتية او الخارجية وهو معكم اينما
كنتم وليس معه شئ والا لساوقه الى مدينة اى المسافر
من الحق الى الخلق لان التمدن يعطى الكثرة ولما كان هذا يشعر
برؤية الاغيار ازاله بالاضافة الى قوله وهو اى الله تعالى
الآن فى كل وقت على ما عليه كان فهو صلى الله عليه وسلم
يشهد الحق فى الخلق بل قبل الخلق فسفره ومهاجرته صلى الله عليه
وسلم من الله الى الله وهو مقام جمع الجمع والفرق الثانى واعلم
ان الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود ولا تزال لا تشم
رائحته والوجود الذى ظهرت به هذه الاشياء وجود الحق ولا
يحتاج فى ظهورها الى خلق وجود حادث لها اذ وجود الحق تعالى
كاف فى اظهارها فالاشياء فى حد ذاتها هالكة الا وجه الحق الذى
اظهرها فانه باق واهل الرسم سموا ظهور الاشياء الحاصل
بوجود الله تعالى الوجود الحادث واهل الكشف لا يسمونه الوجود
فالخلاف لفظى والكلام فى الوجود بمعنى مبدأ الآثار اذا عرفت
هذا فالحق تعالى الآن وبعد الخلق على ما عليه كان قبل ان يخلق
الخلق اذ لم يوجد موجود ثان اصلا وانما حصل له الظهور لا الوجود
وذلك الظهور بالله تعالى تنبيه قال شيخنا الشيخ الاكبر
مصنف هذه الصلوات فى الفتوحات كان الله ولا شئ معه
ثم أدرج فيه وهو الآن على ما عليه كان لم يرجع اليه من ايجاده
العالم صفة لم يكن عليها بل كان موصوفا لنفسه ومسمى قبل خلقه
بالاسماء يدعوه بها خلقه انتهى لاحق فى تفسير ما مر على
غير الوجه المار اعلم ان اول ما تجلى الحق سبحانه واظهر فى
النفس الرحمانى الذى هو الهيولى الكلية النور المحمدى وهو العقل
الاول والقلم الاعلى والروح الاعظم ثم تشعب من العقل

مطلب

مطلب

التي
صح

الاول النفس الكلية ثم تشعب منهما العقول والنفوس المجردة
ثم النفوس المنطبعة والهيولى الكلية التى للاجسام ثم العرش
والكرسى ثم الاجسام العنصرية والسماوية وغيرها ثم المركبات
من المعادن والنبات والحيوانات الى ان انتهت الحركة الوجودية
الى الانسان فهو آخر التنزلات ثم السعيد من يهاجر من هذه
الحضرات وكل منها حضرة الحق التقييدية فهى مكة بيت الله اوبلده
ولا شئ معه اذلا وجود لشئ سواه كل شئ هالك الا وجهه
فالكثرة صورية عدمية الى ما صدر منه فكان فى مقام الجمع
بل جمع الجمع وهو مدينة وهو الآن الى حين الرجوع اليه على ما عليه كان
حين الصدور منه واختار المناسبة والاشعار بالجمع **محصى**
من الاحصاء الجمع والمعنى الجامع علما وشهودا وحقيقة **عوالم**
مضاف اليه لمحصى **الحضرات** الالهية جمع حضرة وهى ما يظهر الحق
تعالى به من عوالم الامكان على حسبها لا على حسبه الا فى الكامل
فان الظهور بحسب الحق اذ ذاك كما نبه عليه المؤلف الاستاذ
قدس سره فى الفصوص حيث قال قدس سره وهذا عكس ما
تشير اليه الطائفة من ان الحق تعالى يتجلى على قدر استعداد العبد
وهذا ليس كذلك فان قلب العبد اى الكامل يظهر الحق على قدر
الصورة التى يتجلى فيها الحق اى لانه ليست لقلب العارف الكامل
حيثية معينة وصفة مخصوصة مقيدة حتى يتجلى له الحق بحسبه
لانه مطلق غير مقيد بهيئة مخصوصة فهو بحسب الحق ولله
در القائل • يقولون لون الماء لون انائه •
• انا الآن من ماء اناء بلا لون •
الخمس صفة الحضرات اعلم ان اول العوالم فى الوجود الخارجى
هو عالم العقول والنفوس المجردة المسمى بعالم الجبروت ثم
عالم المثال المطلق الذى لكل من الموجودات المجردة وغير المجردة

اخر مراتب صح

لعله اى صح

فيه

فيه صور مثالية مدركة بالحواس الباطنة ويسمى بعالم الملكوت
ثم عالم الملك الذى هو العرش والكرسى والسموات و
العناصر وما تركب منها وهذه العوالم الثلاثة صور ما فى العلم
الالهى من الاعيان الثابتة المسماة بالماهيات والحقائق
وهو عالم الغيب المطلق لاشتماله على غيوب كل ما فى العالم
والانسان وان كان من حيث صورته الظاهرة من عالم الملك
وصورته الباطنة من عالم الملكوت لكن لجامعيته وكونه مشتملا
على كل ما فى العالم الخارجى هو عالم آخر برأسه فصارت العوالم
الكلية والحضرات الاصلية خمسا عالم الغيب عالم الجبروت
عالم الملكوت عالم الملك عالم الانسان فهو صلى الله عليه وسلم
محص اى جامع **فى وجوده** هذه الحضرات من حيث العلم
والشهود والحقيقة لسرايته فى الكل وخلقت من نوره صلى
الله عليه وسلم وهو اول عين تعين ومنه تفرعت الاعيان
واليه الاشارة بقوله تعالى **وكل شئ احصيناه فى امام مبين**
اى جمعناه فى مقتدى به ظاهرا وباطنا كاشف للحقائق على ما
هى عليه الشرائع الحقة كذلك لمن طلبت عينه الثابتة الهداية
الى الله تعالى والاشارة تتم هنا باعتبار المعنى الاضافى
والا فكل شئ اسمه صلى الله عليه وسلم بلسان التنبيه قال
الاستاذ قدس سره فى الفتوحات فى حق نبينا صلى الله
عليه وسلم وهو اللوح المحفوظ المعبر عنه بكل شئ فى الكتاب
العزيز من باب الاشارة والتنبيه قال تعالى وكتبنا له
فى الالواح من كل شئ وهو اللوح المحفوظ موعظة وتفصيلا
لكل شئ وهو اللوح الجامع وهنا احتمال اسرار يعرفها من
تخلى عن الاغيار **وراحم** اى هو صلى الله عليه وسلم لكونه نبى
الرحمة راحم بالرحمة الالهية التى وسعت كل شئ **سائلى**

الممكنه صح

نسخه والشرايع

والاشاره صح

مضاف اليه لواجهم وهو مضاف الى استعداداتها ولذا
حذفت النون اذ الاصل سائلين والضمير من استعداداتها
يرجع الى عوالم الحضرات اى هو صلى الله عليه وسلم لكونه الواسطة
العظمى وكل شئ منه تفرع مجيب للاستعدادات السائلة من
اهل تلك الحضرات فالاضافة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
والسائل فى الحقيقة كما اشرنا اليه اهل الاستعدادات سوآء كانت
مجعولة اوغير مجعولة لان الاستعداد الحاصل بالفيض الاقدس
غير مجعول كالاعيان والحاصل بالفيض المقدس من التخلق بالأخلاق
العلية والاوصاف المرضية مجعول وسوآء كان هذا السوال
بالقال اوبالحال فهو صلى الله عليه وسلم يعطى ويفيض على كل سائل
مطلقا بنداء جوده وكرمه الذى هو عين جود الحق وكرمه ما استعد
له لانه أصل الكل ونبى الكل ورسوله ويجوز ارجاع ضميرى
وجوده وجوده الى الله تعالى والاحصاء العلم على ما فى المصباح
والمعنى انه صلى الله عليه وسلم عالم علما ذوقيا شهوديا أن
العوالم الخمس كليها وجزئيها فى وجوده تعالى ظاهرة من غير حلول
ولا اتحاد كظهور الاشيآء فى المرآة واليه الاشارة بقوله صلى
الله عليه وسلم المومن مرآة المؤمن والتقييد تشريفى لكمال
الظهور ولو كان الكمال اضافيا وهو صلى الله عليه وسلم مجيب
لاستعداداتها السائلة عند ندآئها لجود الحق تعالى ونسبة
الندآء للحق مجاز لانه العلة الغائية ومفيض عليها لانه
الواسطة الاصلية والخليفة الاعظم صلى الله عليه وسلم والرسول
الاكرم كما قال تعالى وما ارسلناك يا محمد بالرسالة الاصلية
الا رحمة للعالمين وهى عوالم الحضرات والكل حى ناطق
عالم فلذا جمع بالياء والنون فليس باسم جمع او فيه تغليب فنبينا
صلى الله عليه وسلم رسول الكل حتى الجماد لانه حى ناطق عالم

قال

نوظالى وعليه نسخ المتن
[illegible]ء وجوده ولكن شيخنا
[illegible]مؤلف رحمه الله استظهر
عن النسخة التى شرح عليها
وكانه استظهرها فرارا من
تكرار لفظ الوجود فى القرينتين
هذه والتى قبلها مطلب
وقد وقع شرح غير شيخنا
قدس سره على النسخة
التى ذكرناها ولكل
وجهة
تحرره

قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده قال الاستاذ قدس سره فى
الفتوحات اصحاب الافكار من اهل النظر والادلة المقصورة على
الحواس والبديهيات يقولون لابد ان يكون المكلف عاقلا
بحيث يفهم ما يخاطب به وصدقوا وكذلك هو الامر عندنا العالم
كله حى عاقل ناطق من جهة الكشف بخرق العادة التى الناس
عليها اعنى حصول العلم عندنا بهذا غير أنهم قالوا هذا جماد لا
يعقل ووقفوا عند ما اعطاهم بصرهم والامر عندنا بخلاف ذلك
فاذا جاء عن نبى ان حجرا كلمه وكتف شاة وجذع نخلة وبهيمة
يقولون خلق الله تعالى فيه الحياة والعلم فى ذلك الوقت و
الامر عندنا ليس كذلك بل سر الحياة فى جميع العالم وان كل من
يسمع المؤذن من رطب ويابس يشهد له ولا يشهد الا من
علم هذا عن كشف عندنا لا عن استنباط من نظر لما يقتضيه
ظاهر خبر ولا غير ذلك ومن اراد ان يقف عليه فليسلك طريق
الرجال وليلزم الخلوة والذكر فان الله تعالى سيطلعه على هذا
كله عينا فيعلم ان الناس فى عماية عن ادراك هذه الحقائق انتهى
نقطة بالرفع على الانسب خبر مبتدأ محذوف فى المصباح
نقطت الكتاب نقطا من باب قتل والنقطة بالضم والجمع
نقط مثل غرفة وغرف والنقطة بالفتح المرة منه والنقطة
بلسان السادة قدس سرهم اشارة الى العبد لانه به وقع
التمييز قال شيخنا الاستاد قدس سره فى الفتوحات
بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود قيل
للشبلى رضى الله عنه انت الشبلى فقال انا النقطة التى
تحت الباء وهو قولنا النقطة للتمييز وهو وجود العبد بما
تقتضيه حقيقة العبودية وكان الشيخ ابو مدين رضى الله
عنه يقول ما رأيت شيأ الا رأيت الباء عليه مكتوبة

مطلب

مطلب

فالباء المصاحبة للموجودات من حضرة الحق فى مقام الجمع والوجود
اى قام كل شئ وظهر فيه صلى الله عليه وسلم تميز العابد عن المعبود
وظهرت الاثنينية الاعتبارية ولذا كان خلقه صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين **البسملة** اى بسم الله الرحمن الرحيم التى
بها ظهر العالم قال شيخنا قدس سره فى الفتوحات لما قدمنا
ان الاسماء الالهية سبب وجود العالم وانها المسلطة عليه
والمؤثرة لذلك كان بسم الله الرحمن الرحيم عندنا مبتدأ مضمرا
وهو ابتداء العالم وظهوره كأنه يقول ظهور العالم بسم الله
الرحمن الرحيم واختص الثلاثة الاسماء لان الحقائق تعطى ذلك
فالله هو الاسم الجامع للاسماء كلها والرحمن صفة عامة فهو
رحمن الدنيا والآخرة رحم بها كل شئ من العالم فى الدنيا ولما
كانت الرحمة فى الآخرة لا تختص الا بقبضة السعادة فانها
تنفرد عن اختها وكانت فى الدنيا ممتزجة يولد كافرا ويموت
مؤمنا وبالعكس وبعض العالم تميز باحدى القبضتين باخبار
صادق فجاء الاسم الرحيم مختصا بالدار الآخرة لكل من آمن وتم
العالم بهذه الاسماء الثلاثة جملة فى الاسم الله وتفصيلا فى
الاسمين الرحمن الرحيم **الجامعة** صفة للنقطة لانه صلى الله عليه
وسلم له الجمعية الكبرى كما مر او للبسملة لانها المؤثرة فى الكل
على ما مر آنفا **لما يكون** يظهر بوجود الحق من كل شئ **ولما كان** ظهر
بالوجود وبطن به لا شئ تتضمن معنى آخر اعلم ان جميع المنزل
من عند الله تعالى مائة صحيفة واربعة كتب انزلت عشر صحف
على آدم وخمسون على ولده شيث وثلاثون على ادريس وعشر
على ابراهيم عليهم الصلاة والتسليم ويقال فى جميعها صحف
وانزلت التورية على موسى والزبور على داود والانجيل على
عيسى والقرآن على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعليهم

وسلم اجمعين

اجمعين ويقال فيها كتب وجميع ما فى هذه الصحف موجود فى
الكتب الاربعة وجميع ما فى الكتب الثلاثة مجموع فى القرآن
مع ما فيه من الزيادة وجميع ما فى القرآن قد احتوت عليه سورة
البقرة وجميع ما فيها مجموع فى الفاتحة وجميع ما فيها موجود
فى البسملة وجميع ما فيها موجود فى بائها وجميع ما فى الباء موجود
فى نقطتها فهو صلى الله عليه وسلم الجامع الاكبر والاسم الاعظم
الافخر كالنقطة فالتشبيه بليغ **ونقطة الامر** الواحد الالهى
الذى قامت به الاشياء فالامر هو القيومية وانما كان نبينا
صلى الله عليه وسلم نقطة القيومية لانه صلى الله عليه وسلم
مرآة لذاته تعالى ولا يظهر تعالى بذاته اصالة الا فيه وظهوره
فى جميع المخلوقات انما هو بصفاته فهو قطب العالم الدنياوى
والاخراوى وقطب اهل الجنة واهل النار واهل الكثيب و
اهل الاعراف واقتضت الحقيقة الالهية فى علمه انه تعالى لا
يخلق شيئا الا وله صلى الله عليه وسلم فيه وجه يدور ذلك
على وجهه فهو قطبه كما قال الجيلى قدس سره فى الانسان الكامل
ويجوز ان يراد بالامر الاسماء والصفات وبالنقطة قلبه
صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الكريم الجيلى قدس سره
فى الانسان الكامل بعد ان بين ان القلب هو النور الذى قدمه
ويسمى هذا النور بالقلب لمعان منها انه لبابة المخلوقات
وزبدة الموجودات جميعها اعاليها وادانيها فيسمى بهذا الاسم
لان قلب الشئ خلاصته وزبدته ومنها انه سريع التقلب
وذلك لان نقطته يدور عليها محيط الاسماء والصفات فاذا
قابلت اسما او صفة بشرط المواجهة انطبعت بحكم ذلك
الاسم والصفة انتهى والمواجهة الكلية فى نبينا صلى الله
عليه وسلم متحققة فالانطباع الكلى متحقق ويجوز ان يراد

بالامر التجلى وهو واحد لا يستمر قال تعالى وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر فان التجلى لا يتكرر والمتجلى فيه ايضا لا يبقى زمانين
قال تعالى بل هم اى ارباب الفكر والغافلون فى لبس من خلق جديد
بخلاف العارفين ومن اعتقدهم فلا لبس عندهم وانما كان صلى الله
عليه وسلم نقطة هذا التجلى لان مداره عليه اذ الكل فرعه
وهو قطبها الجوالة صفة للنقطة صيغة مبالغة الجائل وفى
القاموس اجاله وبه اداره كجال به لدوائر متعلق بالجوالة
الاكوان مضاف اليه لدوائر وهى من قبيل اضافة المشبه به
الى المشبه كلجين الماء اى الاكوان التى هى كالدوائر الوهمية فى
انها لا وجود لها فى نفسها اذ هى هالكة فى حد نفسها قال تعالى كل
شئ هالك الا وجهه وانما كان نبينا صلى الله عليه وسلم
مدير الاكوان كادارة النقطة للدوائر الوهمية واستنظره
فى الشعلة الجوالة لانه صلى الله عليه وسلم روح الكون
وسار فى الكل وما امتازوا عنه الا بالتعينات الوهمية كما قاله
رضى الله عنه « دوائر اوهام بها شغل الفكر «
فظاهرها خلق وباطنها أمر « ولان الوجود دورى خص
التشبيه بالدوائر فهو صلى الله عليه وسلم بظهوره وسرايته
فى الكل ظهروا كما تظهر الدائرة الوهمية فى الحس بالشعلة
الجوالة سر الهوية القطع أولى لكمال المدح اعلم ان الذات
الالهية اذا اعتبرت من حيث هى هى اعم من ان تكون موصوفة
بصفة ما او غير موصوفة بها فهى مسماة عند القوم قدس الله
اسرارهم بالهوية السارية فى جميع الموجودات واذا اخذت
بشرط ان لا يكون معها شئ من الاسماء والصفات فهى مسماة
بالاحدية واذا اعتبرت متصفة بجميع الصفات الكمالية
فهى مسماة عندهم بالواحدية وسر الحقيقة ما لا يفشى من

حقيقة

حقيقة الحق فى كل شئ وانما كان صلى الله عليه وسلم سر الهوية
لانه صلى الله عليه وسلم لا يجوز افشاؤه لمن اطلع عليه حقيقة
صلى الله عليه وسلم او المراد بالسر هنا الظهور كما اصطلح عليه
فى الجملة فالمعنى هو صلى الله عليه وسلم ظهور الهوية قال الله تعالى
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى من يطع الرسول فقد اطاع الله ولا حلول ولا اتحاد
اذ لا وجود ين التى صفة الهوية فى كل شئ مطلقا هى
سارية سريانا ذاتيا احاطيا بلا حلول ولا اتحاد واذا ظهرت
به صلى الله عليه وسلم الهوية بل هو ظهورها فالاسماء والصفات
من باب الأولى قال شيخنا السنى الشيخ عبد الغنى قدس سره
طه الرسول تكونت من نوره « كل البرية ثم لو ترك القطا
اى هناك امور اخر لو تركوا الطعن فى لاظهرتها يشير الى ابتلائه
باهل الانكار خذلهم الله تعالى والذى تركه قدس سره قد صرحنا
به ويحتمل معانى أخر وعن كل شئ مجردة اى منزهة خالية
لانه يستحيل الحلول عليه تعالى كيف لا ولا وجود لغيره وانما
الاشياء تقديرات عدمية فى حد ذاتها لم تشم رائحة الوجود
لانها الى الآن لم تخرج من حضرة الاعيان الثابتة وهذا الوجود
وجود الحق والصور المرئية ظلاله فهويته سبحانه وتعالى
مجردة عن هذه الصور الظلالية وعارية عنها والعطف تفسيرى
للتاكيد او لدفع ايهام الاتصال او الاول بالنسبة الى عالم الامر
والثانى الى عالم الخلق او بالعكس أمين الله من الامانة وهو
بالرفع خبر مبتدأ محذوف المصباح امن بالكسر امانة فهو امين
ثم استعمل المصدر فى الاعيان مجازا فقيل الوديعة امانة انتهى
وانما كان صلى الله عليه وسلم امين الاسم الجامع لان حقيقته
صلى الله عليه وسلم لم تزل قائمة فى مظهرية الالوهية فى

جميع الحضرات والمراتب وما انفكت عن دعوة جميع الحقائق و
الارواح الى توحيد الذات مفيضة عليهم ومهدة كل فضيلة وافضا
وكل خير وكمال فجميع الانبياء والرسل صلى الله عليهم وسلم ما
اخذوا العلوم فى النشآت السابقة قبل هذه النشأة العنصرية
من جهة حقائقهم وروحانياتهم وما اخذوا بعد انبعاثهم فى هذه
النشأة العنصرية البشرية العلوم المتعلقة بهم وبنبوتهم الخاصة
وامتهم الخاصة الا من حقيقته صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله
عليه وسلم وان لم يكن موجودا بوجوده البشري الجسمي فى زمن دعوة
جميع الانبياء وزمان نشواتهم وكان مؤخرا عنهم بوجوده الطيني
لكن كان موجودا بحقيقته النورية الاكملية الاعلى الكل فى البرزخ
والجنة وسائر المواطن فهو صلى الله عليه وسلم قد اودع الله
تعالى فيه اسرار الملك والملكوت والغيب والجبروت على خزائن
جمع خزانة بكسر الخاء مكان الخزن والجار متعلق بامين والمراد
بها الحضرات كلية او جزئية الفواضل جمع فاضلة وهي المزايا
المتعدية والفضائل هي المزايا الغير المتعدية لكن التحقيق
على انه متى اجتمعا افترقا ومتى افترقا اجتمعا كالفقير والمسكين
فالكلام عمومى وانما اضاف الخزائن اليها لان المراد بها الكمالات
مطلقا وكل واحدة من الحضرات فيها كمالات واسرار لكن لا تظهر
الا على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم او الكلام مبنى على
الاستعارة التخييلية معنوى او حسي يصل الى شئ كاينا
ماكان انما هو على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه
تعطى معنى آخر الخزائن الاسماء والصفات المتعلقة بالجود
والافاضة فهو صلى الله عليه وسلم امين عليها اذ لا يتجلى الحق
تعالى باسم من تلك الاسماء او صفة من تلك الصفات ولا
يفيض على احد الا بوساطته فخلع العطايا انما تخرج على يده

مطلب

والايزال صلى الله عليه وسلم يجد و يفيض صح

مطلب

مطلب

فكل خير صح

التخييلية صح

صلى الله عليه وسلم بل هو صلى الله عليه وسلم امين كل الاسماء
والصفات المتعلقة بالاظهار والظهور ومستودعها اسم
مفعول عطف على امين والمستودع من وضعت عنده الودائع
ونبينا صلى الله عليه وسلم اودع الحق تعالى عنده الاسرار الحقية
والخلقية لانه الخليفة الاكمل والواسطة الامثل ومقسمها اسم
فاعل من باب الافعال او التفعيل والثانى اقبل وان كان المعنى
واحدا والضميران يرجعان الى الفواضل وانما كان صلى الله عليه
وسلم مقسمها لانه الامين عليها والواسطة العظمى فيها والخليفة
الاكبر الذى فوض اليه الامر والتصرف فيها قال صلى الله عليه
وسلم ما معناه ان الله هو الرزاق وانا القاسم ولا يرد انه صلى
صلى الله عليه وسلم اكمل العارفين وسيدهم والمعرفة التامة لا
تقتضى التصرف بل تقتضى الظهور بغاية العجز والضعف لان هذا
التقسيم كان عن أمر الهى وجبر من عند ربه لا باختيار والمأمور
المجبور معذور بل لا يلزمه العذر لان مقتضى العبودية امتثال
امر السيد فاذا تصرف بالامر والجبر فانما يتصرف من كمال العبودية
بل المتصرف والمقسم فى الحقيقة هو الله تعالى كما هو شأن قرب
الفرائض فتقسيماته وتصرفاته تصرفات الهية واقعة بظهوره
تعالى فيه الظهور الاتم الاكمل لانه معنى آخر انما كان صلى
الله عليه وسلم مقسما لاطلاع الحق تعالى له على سر القدر والاعيان
الثابتة واستعداداتها فيعطى بأمر الله والخلافة الاصلية
ما تقتضيه كل عين قال تعالى فلا يظهر على غيبه احدا والغيب
هو الاعيان الثابتة واستعداداتها الا من ارتضى من رسول
ونبينا مرتضى بلا شك ولا ينافى ما قررناه ما قاله شيخنا
الاستاد قدس سره فى الفصوص من ان الاعيان الثابتة مفاتيح
الغيب التى لا يعلمها الا هو وقد يطلع الله تعالى من يشاء من

مطلب

عباده على بعض الامور من ذلك لان هذا في غير الانسان الكامل
المطلق من القيود والموصوف باحدية الشاهد والمشهود الذى
اندمجت جميع الاعيان فى عينه واندرجت جميع الاسماء الالهية
فى اسمه الاعظم فحكمه مخالف لذلك البعض من العبيد الذين
اطلعوا على بعض الامور قال صلى الله عليه وسلم اوتيت البارحة
خزائن الارض والسماء فلك ان تفسر الخزائن بالاعيان الثابتة
والفواضل مقتضيات الاعيان الثابتة **على حسب** مقدار
القوابل جمع قابل بمعنى القابلية اى الاستعداد سواء كان
مجعولا او غير مجعول لان الله تعالى اعطى كل شئ خلقه فلا تقسيم
الا على حسب العلم الالهى والعلم تابع للمعلوم فلا تقسيم الا
على قدر القوابل **وموزعها** من التوزيع اى التقسيم والعطف
تفسيرى او الاول بالنظر الى الاستعدادات الغير المجعولة و
التوزيع بالنظر الى المجعولة **كلمة الاسم الاعظم** رفع الكلمة
الكل اعلم ان الكلمة يكنى بها عن كل واحد من الماهيات والاعيان
الثابتة والحقائق والموجودات الخارجية وقد يخص كل من
المعقولات من الماهيات والحقائق والاعيان الثابتة بالكلمة
المعنوية والغيبية والخارجيات بالكلمة الوجودية والمجردات
المفارقات بالكلمة التامة قال السيد الشريف قدس سره
فى التعريفات سميت الاعيان كلمات تشبيها بالكلمات اللفظية
الواقعة على النفس الانسانى بحسب المخارج وايضا كما تدل
الكلمات على المعانى العقلية كذلك تدل اعيان الموجودات
على موجدها واسمائه وصفاته وجميع كمالاته الثابتة بحسب
ذاته ومراتبه وايضا كل منها موجود بكلمة كن فاطلق الكلمة
عليها اطلاق السبب على المسبب والاسم عين المسمى عند القوم
والاسم الاعظم هو الله وكلمته نبينا صلى الله عليه وسلم

مطلب

وكل

وكل حقيقة من الحقائق الغيبية او العينية فهى كلمة اسم من
اسمائه تعالى غير اسم الله وان كان كل شئ فيه معنى كل شئ
فهو صلى الله عليه وسلم المظهر الاتم الاكمل والامام المقدم الامثل
صلى الله عليه وسلم كلمة الهوية قال الشيخ عبد الكريم الجيلى
قدس سره فى الانسان الكامل اعلم ان هذا الاسم اخص من اسم
الله وهو سر الاسم الله الى ان قال اجتمعت ببعض اهل الله بمكة
زادها الله تعالى شرفا فى آخر سنة تسع وتسعين وتسعمائة فذاكرنى
فذاكرنى فى الاسم الاعظم الذى قال النبى صلى الله عليه
وسلم انه فى آخر سورة البقرة وأول آل عمران فقال انه كلمة هو
وذلك مستفاد من ظاهر كلام النبى صلى الله عليه وسلم لان الهاء
آخر قوله سورة البقرة والواو اول قوله واول آل عمران
وهذا الكلام وان كان مقبولا فانى اجد للاسم الاعظم رائحة اخرى
انتهى **وفاتحة** عطف على كلمة **الكنز المطلسم** من الطلسم كلمة
عجمية تستعملها العرب بمعنى الخفاء فالمطلسم بمعنى المخفى والكنز
المخفى فى اصطلاح القوم قدس الله تعالى اسرارهم هو الهوية
الأحدية المكنونة فى الغيب وهو ابطن كل باطن وانما كان
صلى الله عليه وسلم فاتحة الهوية الاحدية لانه اول تعين
منها كما مر ولانه به فتح كتاب الوجود فهو المفتاح له فهى على
الثانى اسم آلة كالسامعة والباصرة وفى الحديث كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا تعرفت اليهم فبى عرفونى
فقوله فبى من حيث حساب الجمل اثنان وتسعون وعدد حساب
محمد كذلك فالمعنى من باب الاشارة فبمحمد صلى الله عليه وسلم
عرفونى او المراد فبظهوره عرفونى وهو صلى الله عليه وسلم
اول مظهر واورد بعضهم ان الخفاء من الامور النسبية لابد له
من مخفى ومخفى عليه لا يجوز ان يكون المخفى عليه هو الله تعالى لانه

تعالى ظاهر بنفسه لنفسه عالم بذاته ازلا وابدا ولا يجوز ان يكون هو
الخلق لانهم لم يكونوا موجودين فى الازل حتى يكون الحق مخفيا عليهم
وفى الحديث كان الله ولم يكن معه شئ والجواب بان للاشياء
وجودين وجودا علميا ووجودا خارجيا فالوجود العلمى للاعيان
الثابتة وهى ازلية قديمة والوجود الخارجى محدث فخفاء الحق تعالى
بالنسبة الى الاعيان الثابتة فى الازل ولما اراد الله تعالى ان
تعرفه الاعيان الثابتة اخرجها من الوجود العلمى الى الوجود الخارجى
لتعرف الله تعالى يقتضى ان تعتبر الاعيان الثابتة مع الهوية
الاحدية وان تساوقها وليس كذلك بل الجواب الصحيح ان يقال ان
الخفاء كناية عن عدم عالم به سواه فكأنه قال تعالى كنت كنزا
غير معلوم لاحد سوائى على ان الامور الذوقية والاسرار الالهية
لا يلتفت الى مثل هذا الايهام المظهر الاتم الذى لا اكمل
منه لكمال سعته واحدية جمعيته الجامع من حيث بشريته
وحقيقته صلى الله عليه وسلم بين العبودية التى لا اكمل منها من
حيث بشريته والربوبية من حيث حقيقته التى لا امثل ولا
اوسع منها اعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة فى العلم
مسماة بالماهية والعين الثابتة وان لكل منها صورة خارجية
مسماة بالمظاهر والموجودات العينية وان تلك الاسماء ارباب
تلك المظاهر وهى مربوبها وان الحقيقة المحمدية صورة الاسم
الجامع اعنى الله وهو ربها ومنه الفيض والاستمداد على جميع
الاسماء وان هذه الحقيقة المحمدية هى التى تربت صور العالم
كلها بالرب الظاهر فيها الذى هو رب الارباب لانها هى الظاهرة
فى تلك المظاهر فبصورتها الخارجية المناسبة لصور العالم
التى هى مظهر الاسم الظاهر تربت صور العالم وبباطنها تربت باطن
العالم لانه صلى الله عليه وسلم صاحب الاسم الاعظم وهذه

فيها بلغ

مطلب نفيس

الربوبية انما هى من جهة حقيقته لا من جهة بشريته فانه من
تلك الجهة عبد مربوب محتاج كما نبه سبحانه وتعالى على هذه الجهة
بقوله سبحانه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى وبقوله سبحانه وانه
لما قام عبد الله يدعوه ونبه على جهة الربوبية بقوله سبحانه
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاسند رميه الى الله ولا
تتصور هذه الربوبية الا باعطاء كل ذى حق حقه وافاضة جميع
ما يحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا يمكن الا بالقدرة التامة و
الصفات الالهية جميعها فله كل الاسماء يتصرف بها فى العالم حسب
استعداداتهم ولما كانت حقيقته صلى الله عليه وسلم مشتملة على
الجهتين لا يصح لها ذلك اصالة بل تبعية وهى الخلافة فلها الاحياء
والاماتة واللطف والقهر والرضى والسخط وجميع الصفات ما عدا
الوجوب الذاتى لتتصرف فى العالم وفى نفسها وبشريتها ايضا لانها
منه وشكاؤه صلى الله عليه وسلم وضجره وضيق صدره لا ينافى
ما ذكر فانه بعض مقتضيات ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه
مثقال ذرة فى السماء ولا فى الارض من حيث مرتبته وان كان
يقول انتم اعلم بامور دنياكم من حيث بشريته والحاصل
ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التى له من حيث مرتبته
وعجزه ومسكنته وجميع ما يلزمه من الامور الامكانية من
حيث بشريته والنشء بضم النون الاسم وبالفتح المصدر
بمعنى الناشئ اى الحادث الاعم من كل شئ لوجوده فى كل شئ
لان الاشياء مظاهره الشامل للامكانية اى الامور الامكانية
باعتبار بشريته والوجوبية اى الامور الالهية باعتبار ربوبيته
على ما مر او المراد بالامكانية الحضرات الامكانية لانها مظاهره
وتفاصيله وبالوجوبية الصفات الالهية لانه صلى الله عليه
وسلم خلق على الصورة الالهية والمتصف بجميع الاسماء الالهية

مطلب نافع

كما مر وحل منه صح

ماعدا الوجوب الذاتى ونحوه قال السيد الشريف قدس سره فى
التعريفات الانسان الكامل هو الجامع لجميع العوالم الالهية
والكونية الكلية والجزئية وهو كتاب جامع للكتب الالهية
والكونية انتهى ولا اكمل من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل هو
الانسان الكامل بالاصالة وغيره بالتبعية والوراثة **الطود**
اى الجبل العظيم او الجبل مطلقا **الاشم** اى المرتفع على كل ما
سوى الله تعالى وصفاته لانه اصل الاشياء بل حقيقته صلى الله عليه
وسلم جميع الحقائق الكونية لتفرعها من حقيقته وصورته صلى
الله عليه وسلم جميع صور الخلائق الروحانية والجسمانية الظاهرة
والباطنة ومن جملة ذلك صورته صلى الله عليه وسلم التى
بعثت فى مكة وهاجرت الى المدينة وسيرته صلى الله عليه
وسلم كل أمورهم عليه من حين خلقه الى يوم القيمة قال تعالى
يا أيها النبى انا أرسلناك من حضرتنا الغيبية عن العقل والحس
شاهدًا تشهد على كل من خلقناه من نورك لانك مشاهد لذلك
كله ومبشرًا لاهل السعادة المخلوقين من نورك بتجلى الاسماء
الالهية الجمالية على نورك ونذيرًا لاهل الشقاوة المخلوقين
من نورك بتجلى الاسماء الالهية الجلالية على نورك **الذى**
صفة الطود **لم يزحزحه** زحزحه نحاه **تجلٍ** اى انكشاف
وظهور جميع انواع الانكشافات والظهورات كلياتها و
جزئياتها لان النكرة فى سياق النفى تعم **عن مقام** متعلق
بيزحزحه **التمكين** اى الرسوخ والاضافة من قبيل علم الفقه
وشجر الاراك فهو صلى الله عليه وسلم مع التجليات الالهية
اى تجلٍ كان راسخ متمكن مستقيم فى عين تلوينه لان التمكين
فى عين التلوين اكمل من التمكين لا غير وهو المراد بالاستقامة فى
قوله سبحانه وتعالى فاستقم كما أمرت اى تمكن فى عين تلوينك

مطلب

وان

وان كان المشهور عند القوم خلاف هذا كما نبه عليه الشيخ الاكبر
قدس سره والاشتباه من تجدد الامثال كالقائل بان العرض
لا يبقى زمانين والفرق بين الحال والمقام على ما ذكره السيد
الشريف قدس سره فى التعريفات ان الحال معنى يرد على القلب
من غير تصنع ولا اجتلاب ولا اكتساب من طرب او حزن
او قبض او بسط او هيبة ويزول بظهور صفات النفس فاذا
دام وصار ملكة يسمى مقاما فالاحوال مواهب والمقامات
مكاسب والاحوال تأتى من عين الجود والمقامات تحصل ببذل
المجهود وهذا التعريف غالبى **والبحر** الواسع المحيط بكل شىء
لسرايته فيه الممتلئ من الاسرار الالهية والحقائق الربانية
والوقائع السبحانية **الخضم** بتشديد الميم الواسع المحيط
الذى صفة البحر **لم تعكره** من التعكير بمعنى التكدير **جيف**
جمع جيفة فى المصباح الجيفة الميتة من الدواب والمواشى اذا
اذا انتنت والجمع جيف مثل سدرة وسدر سميت بذلك
لتغير ما فى جوفها والمراد بالجيف الكفار والمنافقون الذين
كانوا فى زمانه صلى الله عليه وسلم وانما سموا جيفا لتغير
باطنهم بالتكذيب والشرك فكانوا موتى القلوب فهم انجاس
كالميتة قال تعالى انما المشركون نجس واهل الله يشمون
نتن المعاصى فكيف الكفر مع المعاصى ولما كانت الغفلة من
لازمهم اضاف الجيف التى هى عبارة عنهم اليها بقوله **الغفلات**
عن صفاء متعلق بتعكره **اليقين** مضاف اليه لصفاء والمراد
باليقين التحقق بالله وشهود وجهه فى كل شىء وحديث الضيق
ونحوه قد مر فتذكر **القلم** الاعلى **النورانى** نسبة الى النور
ورد فى الحديث اول ما خلق الله نورى وهو المسمى بالقلم الأعلى
لانه به صلى الله عليه وسلم تفصلت الاشياء وظهرت كما

الاظهر كو
من اضد
المشتبه

ظهرت الحروف والكلمات التي هي مجملة كامنة في مداد الدواة بالقلم
الشهادي والنور كاشف للاشياء وهو صلى الله عليه وسلم به
علم الحق والخلق وبه تم الظهور وارتفعت الستور الجاري ذلك
القلم بمداد الحروف العاليات اعلم ان الحروف هي الحقائق
البسيطة من الاعيان الثابتة عند السادة الصوفية قدس الله
اسرارهم والحروف العاليات الشؤون الذاتية الكامنة في
غيب الغيوب كالشجرة واغصانها واوراقها وازهارها و
اثمارها الكامنة في النواة وهي التي تظهر في الحضرة الواحدية
وتتفصل بالقلم الاعلى والى الحروف العاليات اشار شيخنا الشيخ
الاكبر المؤلف بقوله • كنا حروفا عاليات لم نقل ••
متعلقات في ذرى اعلى القلل • والمداد الحبر والمراد هنا به تظهر
تلك الشؤون من غيب الغيوب الى حضرة العلم والى غيرها لانه
اول التعينات مطلقا او المراد بالمداد اصل الحروف العاليات
وهي الاسماء والصفات الكامنة ايضا في غيب الغيوب وانما
كان صلى الله عليه وسلم قلما جاريا باصل الحروف العاليات لانه
مظهر الاسم الاعظم الذي هو رب الاسماء وهنا سر والنفس
الرحماني الساري من حيث الذات والامداد بمواد جمع مادة
اي باصول الكلمات جمع كلمة وقد مرت التامات قد عرفت
فيما مضى الكلمة التامة فالعبر من باب الاولى ان يسري فيه
او الكلام تغليبي او ان الكل يسمى تاما باعتبار الدلالة على
الذات والصفة والنفس الرحماني عبارة عن الوجود العام
المنبسط على الاعيان ويطلق على الهيولى الحاملة لصور الموجودات
والاول مرتب على الثاني وانما كان صلى الله عليه وسلم نفسا
ساريا بمواد كل الكلمات لانه صلى الله عليه وسلم هيولى الكل
واصله في العلم والخارج ومنه خلقوا فهو الحامل لصورهم وما

نخ متعلقات

امتازوا

امتازوا عنه صلى الله عليه وسلم الا بالتعينات الوهمية
تشبيها بنفس الانسان المختلف بصور الحروف ولذا سميت
الاعيان كلمات تشبيها بالكلمات اللفظية الواقعة على النفس
الانساني بحسب المخارج الفيض الاقدس اي الاكثر تقديسا
من المقدس الذي صفة الفيض تعينت به الضمير عائد
الى الموصول الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية واستعداداتها
الغير المجعولة والفيض عطف على الفيض الاقدس المقدس
اسم مفعول الصفاتي نسبة الى الصفات الامهات وغيرها
ولعل النسبة كانصاري الذي صفة للفيض المقدس تكونت
ظهرت به الاكوان اي ما سوى الله تعالى واستعداداتها اي
توابعها ولوازمها اعلم ان الفيض ينقسم الى قسمين الفيض
الاقدس والفيض المقدس وبالاول حصلت الاعيان واستعدا
الاصلية في العلم وبالثاني تحصل الاعيان الخارجية ولوازمها
وتوابعها والاستعدادات المجعولة ولما كان نبينا صلى
الله عليه وسلم من عينه تفرعت الاعيان في العلم ومن وجوده
في الخارج تفرعت الموجودات الخارجية وكان المقصود من
الخلق لولاك لولاك لما خلقت الافلاك جعله شيخنا
الشيخ الاكبر قدس سره الفيض الاقدس ولانه صلى الله عليه
وسلم اول التعينات فالفيض الاقدس والمقدس مندرج فيه
مطلع بفتح اللام وكسرها مصدر ميمي وفعله من الباب الاول
فالثاني سماعي وكسرها مصدر ويجوز ان يكون اسم مكان وهذا
معنوي ذوقي لا حسي فلا حلول شمس الذات الالهية القديمة
الازلية والاضافة من قبيل لجين الماء ووجه الشبه الظهور
والاظهار والكلام تقريبي اي هو صلى الله عليه وسلم ظهور
الذات الظاهرة بنفسها المظهرة لغيرها او مظهرها الاتم

الذاتي نسبة الى ذات الحق تعالى صح

داتها

فهو صلى الله عليه وسلم من الذاتيين بل هو الاصل فيه **في سماء**
الاسماء الربانية **والصفات** الالهية والاضافة كالاول و
الكلام هو الكلام وفي بمعنى مع كقوله تعالى فادخلي في عبادي
اي مع عبادي والمعنى انه صلى الله عليه وسلم ظهور الذات
والاسماء والصفات ويجوز ان يراد بالسماء التعينات كلية
اوجزئية وفيه تلويح الى ان الاسماء كلية اوجزئية كالكواكب
والنجوم وانه صلى الله عليه وسلم مظهر الذات المسمى بالله
والخلق مظاهر الاسماء التي تحت حيطة اسم الله وهي
تعيناته ومظاهره **ومنبع نور الافاضات** الذاتية و
الاسمائية **في رياض النسب والاضافات** المراد بالنسب
والاضافات نحو الاكوان والاضافة كلجين الماء فهو صلى الله
عليه وسلم اصل كل انكشاف وسر وعرفان وخير مترتب
على اظهار الكمالات الالهية وظهورها في نحو الاكوان كلها لانه
التعين الاول والكل متفرع عنه صلى الله عليه وسلم **خط**
الوحدة اي كتابة الذات الالهية الواحدة والمجاز لغوي
في الطرفين فان الخط بمعنى المخطوط اي المكتوب والوحدة بمعنى
الواحد والعلاقة التعلق وانما كان صلى الله عليه وسلم
مكتوب الحق لان الحق تعالى كتبه من باب الفضل والمنة
والوعد على نفسه قال تعالى كتب على نفسه الرحمة ونبينا
صلى الله عليه وسلم عين الرحمة قال تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين **بين قوسي الاحدية** هي اسم لصرافة الذات
المجردة عن الاعتبارات الحقية والخلقية ويمتنع الاتصاف
بالاحدية للمخلوق لانها الصرافة المذكورة والعبد قد حكم عليه
بالمخلوقية فلا سبيل الى ذلك وايضا الاتصاف افتعال وتعمل
وذلك مغاير لحكم الاحدية فلا تكون للمخلوق فهي لله تعالى

مختصة

والصفاتية
صح

لا داعي الى التجوز في الوحدة
والظاهر ابقاؤها على المعنى
الاصلي الذي هو اسم المرتبة
الثانية من مراتب الوجود
المسماة ايضا بالحقيقة المحمدية
عند القوم رضي الله عنهم
تحرره

بلغ

مختصة به فان شهدت نفسك في هذا التجلي فانما شهدت
من حيث الهك وربك فلا تدعيه لخلقيتك فليس هذا المحل
مما للمخلوق فيه نصيب في لذا احكم الاستاذ قدس سره بالبينية
فهو البرزخ الاعظم صلى الله عليه وسلم **والواحدية** هي حضرة
الاسماء والصفات فتجليه صلى الله عليه وسلم برزخي جمعي بين
الاحدية والواحدية فهو كالخط المار بنقطة الدائرة القاسم
لها الى قوسين فظهر لك معنى آخر في الخط والفرق بين الاحدية
والواحدية والالوهية ان الاحدية لا يظهر فيها شيء من الاسماء
والصفات والواحدية تظهر فيها الاسماء والصفات مع مؤثراتها
لكن لا بحكم افتراقها فكل منها عين الآخر والالوهية تظهر فيها
الاسماء والصفات لكن بحكم ما يستحقه كل واحد من الجميع
فيظهر فيها ان المنعم ضد المنتقم وهكذا لا نحو نبينا
صلى الله عليه وسلم خط الدائرة الواحدة التي القوس الاول
منها الاحدية والقوس الثاني الواحدية فبه صلى الله عليه وسلم
تبينت المرتبتان كما يظهر القوسان من الدائرة الواحدة بالخط
المار بمركز الدائرة **وواسطة** وسيلة **التنزل الالهي** اي الظهور
الالهي فهو صلى الله عليه وسلم وسيلة الامر لقصد التجلي
والتجلي **من سماء** المراد بها المرتبة الاحدية المعبر عنها بالعماء
وشبهت بالسماء لارتفاعها عن المرتبة الواحدية والالهية
فالاستعارة مصرحة **الازلية** اي الحضرة الازلية **الى الارض**
المراد به ما نزل عن المرتبة الاحدية فعم الاعيان الثابتة والارواح
وبقية الحضرات وانما كان صلى الله عليه وسلم واسطة الظهور
والنزول من الحضرة الاحدية الى بقية الحضرات لانه التعين
الاول الذي تفرعت منه الاعيان الثابتة والارواح والاشباح
وكل ما سمي سوى والذي تعينت به الاسماء والصفات فالظهور

مطلب

مطلب

لايكون الا بواسطته لولاك لولاك لما خلقت الافلاك فلولاه
صلى الله عليه وسلم لم يظهر الحق تعالى بهذه الاشياء بل الظهور
بها ظهور به صلى الله عليه وسلم لانها فروعه وتفاصيله الابدية
نسبة الى الابد وانما نسب الارض الى الابد لان نحو الانسان
خلق للخلود وان تخلل الموت فهو انتقال من موطن الى موطن وهو
الثلث الاخير الذى لا يعقبه صباح كما نبه عليه الاستاد قدس سره
فى الفتوحات النسخة اى الكتاب المنقول لانه صلى الله عليه
وسلم مخلوق على الصورة الالهية ان الله خلق آدم على صورته
وهو آدم الحقيقى صلى الله عليه وسلم الصغرى من حيث الجسم
والا فهى من حيث ان الكبرى فيها اكبر من الكبرى قال على رضى
الله تعالى عنه • وتزعم انك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الاكبر •
التى تفرعت خلقت وظهرت عنها النسخة الكبرى لانه
صلى الله عليه وسلم اصل الكل وسار فيهم كما مر فالكبرى منقولة
عن الصغرى والصغرى منقولة عن الحق بلا واسطة والدرة
البيضاء اى العقل المفارق وهو العقل الاول والقلم الأعلى
والنور المحمدى قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نور
نبيك يا جابر التى تنزلت اى ظهرت نازلة الى الياقوتة
الحمراء بل هى خطرة من خطراتها كما نبه عليه المؤلف قدس
سره فى فتوحاته المكية قال السيد الشريف قدس سره
فى تعريفاته الياقوتة الحمراء هى النفس الكلية لامتزاج
نورانيتها بظلمة التعلق بالجسم بخلاف العقل المفارق المعبر
عنه بالدرة البيضاء انتهى جوهر هو ما قام بذاته بخلاف
العرض ولما كانت الحوادث غير الاعراض كلها من جواهر فردة
كما هو مذهب اهل الحق ولا يمكن تحقق الحوادث بدونه اشار
قدس سره بقوله جوهر الحوادث الامكانية نسبة الى

المكيه صح

مركبة صح

الامكان نسبة الموصوف الى الصفة العامة لان كل حادث
ممكن من غير عكس كلى الا ان قوام الحوادث به صلى الله عليه وسلم
كما لا قوام للحوادث بدون الجوهر اذ الجوهر مظهره صلى الله عليه
وسلم وهو لا يتبدل كما اشرنا اليه سابقا وحديث الأعراض
اولوى او المراد الحقيقة الجوهرية التى هى عبارة عن النفس الرحمانى
او المراد انه صلى الله عليه وسلم انفس الحوادث الامكانية اذ
الجوهر من انفس الاشياء قال تعالى لقد جاءكم رسول من
انفسكم بفتح الفاء كما فى بعض القراآت التى لا تخلو من الحركة
هى كونان فى آنين فى مكانين والسكون كونان فى انين فى مكان
واحد وهما من لوازم الحوادث لا يرتفعان عنها ولا يجتمعان
ويجوز ان يكون المراد أنه صلى الله عليه وسلم انفس الموجودات
المتحركة لطلب الكمال والساكنة بمشاهدة ذى الجلال او المراد
السير فى الله وهو لا نهاية له وان كان السير الى الله منتهيا لأن
الاول الترقى فى نعوت الحق وكمالاته وهى لا نهاية لها والثانى
التجاوز عن الاكوان وهى متناهية بالنظر الى ما دخل تحت الوجود
وبالسكون السكون بالله تعالى فيكون اشارة الى قرب الفرائض
فهو ساكن والحق تعالى يفعل به ومادة الكلمة اى اصل الكلمة سواء
كانت معنوية وغيبية او وجودية او تامة الفهوانية
من فاه اذا تكلم فالكلمات كلها ناطقة اى دالة دلالة واضحة
على ذات الحق تعالى واسمائه وصفاته او الحاصلة بخطاب
الحق كفاحا الطالعة تلك الكلمة من كن كن اى من ستر كن
اى من غيب الذات التى لها التاثير بكن الى شهادة فيكون
اى فيظهر ذلك الشئ هيولى هى لفظ يونانى بمعنى الاصل
والمادة وفى اصطلاح الحكماء هى جوهر فى الجسم قابل لما يعرض
لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين الجسمية

بالحركة صح

والنوعية وفى اصطلاح اهل الله تعالى عبارة عن النفس الرحمانى
فان النفس الرحمانى عندهم عبارة عن الوجود العام المنبسط على
الاعيان عينا وعبارة عن الهيولى الحاملة لصور الموجودات والاول
مرتب على الثانى الصور جمع صورة والمراد بالصور التعينات
القائمة بالهيولى والمحمولة لها التى صفة لهيولى لا تتجلى اى
لا تظهر بصورة احد وتعينه سواء كان من الناس او الملائكة
او غيرهما الامرة واحدة فى كل لحظة فان قلت الظاهر هو الله
فكيف قلت بعد ان عرفت انه صلى الله عليه وسلم واسطة
التنزل والظهور لا تجب فلا كيف لا تتجلى بصورة احد مطلقا
اثنتين لقوله تعالى وما امرنا الا واحدة اى ما ظهورنا بوساطة
الحقيقة المحمدية بصور الاشياء على حسبها الا واحدة كلمح بالبصر
فالعالم لا يبقى زمانين وبقاء الاحكام لاعتبار العين قال تعالى
بل هم فى لبس من خلق جديد واما اهل الكشف فلا لبس عليهم
كما تشير اليه الآية الشريفة ولا تتجلى وتنكشف وتظهر بصورة
منها اى من الصور والتعينات الوهمية الخلقية لاحد من
الناس وغيرهم مرتين اى تجليين فان التجلى لا يتكرر للوسع
الالهى والاشتباه من تكرر الامثال بالمثلية الوهمية والا
فلا مثل فى الحقيقة كما نبه عليه الاستاد فى الفتوحات قال تعالى
بل هم فى لبس من خلق جديد قرآن هو عند اهل الله تعالى العلم
اللدنى الاجمالى الجامع للحقائق كلها والحمل من قبيل هو عدل وكون
القرآن معتبرا فيه الجمع اضافة الى الجمع الجمع تاكيد او المراد بالجمع
المعنى الاصطلاحى عندهم وهو شهود الحق بلا خلق اى هو صلى
الله عليه وسلم عين العلم اللدنى الجامع والشمول على تقدير اللائحة
باعتبار العلم للممتنع كشريك البارى جل وعلا والولد
والصاحبة وكل ما يخل بالالوهية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

ولا

مطلب

مطلب

فى مقام الجمع لائحة
القرآن الجامع للحقائق
الحقية والخلقية و
الاضافة بيانية ادعائية
الشامل ذلك القرآن
بمعنى العلم اللدنى
الجامع صح
صح

ولا شك ان العلم يتعلق بالواجب والممكن والممتنع والعديم
اى المعدوم وهى الممكنات وانما اطلق عليها قدس سره العديم
لانها فى حد ذاتها هالكة معدومة والوجود الذى ظهرت به وجود
الحق تعالى قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه فهى لم تزل هالكة
معدومة لم تشم رائحة الوجود ولم تخرج من حضرة العلم وانما
وجدت وظهرت بالله تعالى فمن ادعى الوجود لنفسه فقد ظلم
وتعدى واستحق الاضلال من الله تعالى قال تعالى ويضل الله
الظالمين وفرقان هو فى اصطلاح اهل الله تعالى العلم التفصيلى
الفارق بين الحق والباطل والحمل كالاول والمراد انه صلى الله عليه
وسلم عين العلم التفصيلى لتحققه به فى مقام الفرق والمراد
به الفرق الثانى وهو شهود قيام الخلق بالحق ورؤية الوحدة فى
الكثرة والكثرة فى الوحدة من غير احتجاب باحدهما عن الآخر
او المراد فرق الجمع بقرينة ذكر الجمع اولا فهذا فرقه وهو شهود
تكثر الواحد بظهوره فى المراتب التى هى شؤون الذات الالهية
وتلك الشؤون فى الحقيقة اعتبارات محضة لا تحقق لها الا
عند بروز الواحد بصورها والامر هنا كالامر هناك الفاصل
صفة لفرقان بين الحادث الذى لم يكن ثم كان والقديم الذى
لم يزل ولا يزال وهو الحق تعالى وانما كان صلى الله عليه وسلم
فرقانا فى مقام الفرق لتمييزه بين الحق تعالى والباطل وهو ما
سواه وكونه عين التمييز لا تشتبه عليه صلى الله عليه وسلم
الحقائق فلذا يعطى كل ذى حق حقه صلى الله عليه وسلم وآله
وصحبه وشرف وكرم صائم من الصوم وهو الامساك عن
رؤية السوى وشهوده ولا سوى فى البين عند ارتفاع الغين
بالعين فهو صلى الله عليه وسلم لم يزل صائما ابدا فى الدنيا
وفى البرزخ وفى الآخرة بشهود رؤية نهار الذات الظاهرة

مطلب

المحفوظ في ابي ابيت والظاهر انه وجد بعض النسخ بدون اني محرر

بجسب الاسماء والصفات فى كل شئ حسى وعقلى وظنى ووهمى
على حسب ذلك الشئ ففى الكلام استعارة مصرحة والاضافة
لادنى ملابسة والحمل على الظاهر لا يخفى والمجاز عليه عقلى
ايمائى ان لم تؤخذ الاضافة بمعنى فى ابيت عند ربى
لا عند نفسى ولا عندكم فى صحيح البخارى عن انس رضى الله تعالى
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك
تواصل قال لست كاحدكم إنى أُطعَم وأُسقَى او انى ابيت اطعم
واسقى وفى رواية عن عائشة رضى الله تعالى عنها نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك
تواصل قال انى لست كهيئتكم انى يطعمنى ربى ويسقينى وَ
قائمُ ليلٍ تنام عيناى ولا ينام قلبى لانا قلبه صلى الله عليه
وسلم عند ربه لا يزال يشهده ويترقى من كال الى اكمل وهلم جرا
واضافة قائم الى ليل كامر واضافة ليل الى تنام الخ لادنى
ملابسة كاضافة نهار الى انى الخ وفيه اشارة الى انه صلى الله
عليه وسلم قائم بحقوق الخلق الذين هم التعينات الوهمية
العدمية الظلية والى ان ظاهره صلى الله عليه وسلم معهم وباطنه
مع الله تعالى فيكون حاصل الاشارة انه صلى الله عليه وسلم
قائم بحقوق ليل الخلق باعتبار نظره لهم ولكن قلبه صلى الله عليه
وسلم مع الله تعالى واسطةُ اى هو صلى الله عليه وسلم واسطة
ما بين الوجــود الحق الواجب لذاته المطلق بالاطلاق الحقيقى
وهو الذى لا يقابله تقييد القابل لكل تقييد واطلاق اى الوجود
لا بشرطٍ القائم بذاته المتعين بذاته والوجود عين الذات
عند اهل الله تعالى والاشعرى والمحققين من المتكلمين والكلام
فى الوجود بمعنى مبدأ الاثار لا فى الوجود كون الشئ فى الاعيان
فانه مفهوم اعتبارى ومن العرضيات والعدم والمراد به

اى صح

مطلب

القيود وصور الشؤون الذاتية وتعيناتها ومظاهر
الاسماء وتعيناتها فهو صلى الله عليه وسلم واسطة الاعيان
الثابتة وصورها وانما كانتا عدما اى معدومتين اما الاعيان
فلأنها لم تشم رائحة الوجود واما صورها فلانها موجودة
بعين وجود الله من غير حلول ولا اتحاد والصور والتعينات
لا وجود لها فى حد ذاتها فهى باقية على عدمها الأصلى واليه
اشار الاستاد قدس سره مستشهدا بقوله مرج اى
ارسل من مرجت الدابة اذا ارسلتها البحرين البحر العذب
وهو اشارة الى الوجود الواجب القائم بذاته والبحر المالح وهو
اشارة الى العدم وهو الصور الوهمية والتعينات التقديرية
يلتقيان من غير حلول ولا اتحاد اذ لا وجودين والقيود
والاضافات والتقديرات لا وجود لها والحاصل ان السادة
قدس الله تعالى اسرارهم ذهبوا الى ان الواجب هو الوجودُ المطلق
بالاطلاق الحقيقى حتى عن الاطلاق فالمطلق لبيان الاطلاق
كالمطلق فى المفعول المطلق لا للتقييد بالاطلاق المنبسطُ من
حضرة اسمه الباسط على وجه الاحاطة كلما خطر ببالك فالله
من وراء ذلك لانه محيط بكل شئ ومن جملته ما خطر ببالك
الا اذا لم تكن هنالك فالله عين ذلك فوقف على جميع الاشياء
وانه واحد لا كثرة فيه اصلا وانما الكثرة فى الاضافات وَ
التعينات التى هى بمنزلة الخيال والسراب اذ الكل فى الحقيقة
واحد يتكثر وينبسط على المظاهر لا بطريق المخالطة
ويتكرر فى النواظر لا بطريق الانقسام فح لا حلول ولا اتحاد
اذ ليس فى وراء الوجود غيره ديار وقول التفتازانى فى شرح
المقاصد بعد ان ذكر هذا انه خارج عن طريق العقل والشرع
رددناه فى حاشيتنا على شرح الخيالى للنونية فارجع اليها

مطلب

تعالى

الصوفيه صح

مطلب

مطلب

صحه

ورابطة اى وسيلة تعلق الحدوث ظهور الشؤون الذاتية
وهى المخلوقات بالقدم وهى حضرة الوجود الواجب والتعلق
تعلق افتقار واحتياج قال تعالى يا ايها الناس أنتم الفقراء
الى الله والله هو الغنى واليه اشار مستشهدا بقوله تعالى بينهما
اى بين بحرى القدم والحدوث وهذا الاينافى ما مر برزخ هو
الحاجز بين الشيئين والمراد به الحقيقة المحمدية التى هى برزخ
البرازخ والتعين الاول والبرزخ الاول والاعظم والاكبر فالظهور
انما يكون به اولا وبالذات ثم بالغير بطريق الفرعية والتبعية
لا يبغيان اى لا يبغى احدهما على الآخر فى اخذ ما لصاحبه فالحق
ليس له ما للعبد من صفات الفقر والحاجة والذل والنقص وليس
للعبد مما للحق من الوجود والكمالات بأسرها شيء فاذا ادعى
شيئا منها لنفسه فقد تعدى وظلم اعلم ان الوجود واحد
وله ظهور وهو العالم وله بطون وهو الاسماء وله برزخ جامع
فاصل بين العالم والاسماء حتى يتميز به الظهور عن البطون
والبطون عن الظهور وهو نبينا صلى الله عليه وسلم اصالة
والبرزخية لغيره وراثة فالظهور مرآة البطون والبطون
مرآة الظهور والشيء الفاصل بينهما مرآة الظهور والبطون
فلك ان تنزل كلام الاستاد قدس سره على هذا فذلكة مأخوذ
من قول الحساب فذلك كذا اى نبينا صلى الله عليه وسلم
الموصوف بالاوصاف المتقدمة حاصل دفتر كتاب الاول
اى الثابت فى حضرة العلم وهى الاعيان الثابتة كلها والآخر
وهو الموجود بالوجود العينى وهى صور الاعيان الثابتة وانما
كان نبينا صلى الله عليه وسلم كذلك لانه كتاب جملى وامر
جامع لجميع الكتب بعد تفصيلها ولذا قال الاستاذ وارثه
الاكمل قدس الله تعالى سره العزيز

مطلب

بعد الجمع صح

انا القرآن والسبع المثانى وروح الروح لا روح الاوانى
ولك ان تفسر الاول والآخر بالاسمين الالهيين لكن اولية
الحق اولية مطلقة لا تقييدية واخريته مطلقة بمعنى
رجوع الكل اليه الا الى الله تصير الامور وان الى ربك المنتهى
ومركز هو النقطة المعتبرة فى حاق الوسط بحيث تكون
الخطوط الخارجة متساوية فالكلام تشبيهى احاطة
الباطن والظاهر المراد بالباطن عالم الغيب وبالظاهر عالم
الشهادة وفيه تشبيه الاحاطة بالدائرة مكنية و
تخييلية واضافة احاطة من اضافة المصدر الى المفعول
يعنى ان دائرة الذى هو مركزها لتوقفها عليه اذ لا يمكن
ان تكون لغيره لكونه لا اوسع ولا اكمل فى المجالى منه احاطت
بالعوالم الغيبية والشهادية ولك ان تفسر الباطن
والظاهر بالاسمين الالهيين ولا شك ان الاسم الظاهر
والاسم الباطن احاط بالعوالم كلها الغيبية والشهادية
ونبينا صلى الله عليه وسلم مركز هذه الاحاطة اذ العوالم
مطلقا فروعه بل هو عينها حقيقة فهو محل مركز الاحاطة
فمركز بكسر الكاف ح اسم مكان حبيبك اى محبوبك
اعلم ان المحبة اصل الوجود وهى مقام نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم الذى هو مبدأ العالم فتفرعت من حقيقته صلى
الله عليه وسلم جميع الخلائق علوا وسفلا فاعطى الحق تعالى
اصل جميع المقامات وهو مقام المحبة لاصل جميع الموجودات
محمد صلى الله عليه وسلم فكان هو صلى الله عليه وسلم صورة
الحب الالهى ولذلك علق الحق تعالى المحبة الالهية فى قوله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله باتباعه
صلى الله عليه وسلم الذى استجليت اى رأيت وأبصرت

ايضا صح

الي المحيط صح

من حيث الاستيعاب ففي الكلام صح

صلى الله عليه وسلم

مطلب

به جمال ذاتك اعلم ان الرؤية على ثلاثة أقسام أحدها
الرؤية الذاتية وهى شهود الحق فى كماله الذاتى وغناه الذاتى
الاحدى ذاته بذاته رؤية ذاتية غير زائدة على ذاته وشهود لا ٥
اسمائه وصفاته ونعوته وتجلياته فى قبضة قهر الأحدية رؤية
ذاتية ايضا والرؤية الثانية رؤية اسمائه وهى التى وقعت
بظهور الاسماء فى العوالم التى هى مظاهرها فهذه الرؤية موقوفة
على اظهار اعيان الاسماء المستهلكة فى الأحدية فى عوالمها و
مظاهرها والرؤية الثالثة الرؤية الواقعة فى الكون الجامع
وهى جامعة للرؤيتين الذاتية والاسمائية فخلق الحق تعالى
جميع العوالم من العقل الاول فى النوع الانسانى الكمالى الجمعى وكل
شىء من العوالم كان مظهر الاسم من الاسماء الالهية ومجلى لصفة
من الصفات الجزئية او الكلية فظهر الحق فى كل بحسب استعداد
ذلك الشىء وقابليته ولم يظهر بصورته الجمعية الالهية فما
حصل الظهور الكلى بالصورة الالهية الاسمائية فى شىء من اعيان
الموجودات العلوية واشخاص المخلوقات السفلية لعدم قابلية
لها ولذلك قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان فخلق
للظهور الكلى الاحدى الجمعى الكون الجامع فاظهر فيه اعيان جميع
اسمائه الحسنى وظهر بالظهور الكلى الاحدى الجمعى والتفصيلى فيه
فرأى فيه جمال ذاته تعالى فيه كما قال الاستاد قدس سره فى
فصوص الحكم لما شاء الحق من حيث اسماؤه الحسنى التى لا
يبلغها الاحصاء ان يرى اعيانها وان شئت قلت ان يرى
عينه فى كون جامع يحصر الامر فان رؤية الشىء نفسه بنفسه
ماهى مثل رؤيته نفسه فى امر آخر يكون له كالمرآة الى ان قال
قدس سره وآدم الحقيقى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو

اظهر

اظهر المظاهر وفوقها على منصة بكسر الميم الكرسى الذى
تجلس عليه العروس عند جلائها تجلياتك اى ظهوراتك
بالعوالم والاضافة من قبيل لجين الماء لان الكرسى من شانه
الاظهار كالتجليات والارتفاع ونصبته صلى الله عليه وسلم قبلة
سميت القبلة قبلة لان المصلى يقابلها بالتوجه اليها التوجهاتك
باظهار اسمائك وصفاتك فى جامع تجلياتك اى ظهوراتك
فى الاشياء والاضافة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
وانما كان صلى الله عليه وسلم قبلة للتوجهات لانه الواسطة
الاصلية وأصل ماسوى الله تعالى فالتوجه به صلى الله عليه وسلم
يكون للاشياء والتوجه له اصالة لسرايته فى كل شىء صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم وخلعت من قولهم خلع عليه
خلعة عليه صلى الله عليه وسلم خلعة بكسر الخاء مايخلع
على الانسان وخيار المال وتضم الصفات اى صفاتك
والاسما اى اسمائك فتخلق وتحقق بها ولم يدعها لنفسه
صلى الله عليه وسلم اولم تخطر دعواها بباله صلى الله عليه
وسلم كيف وهو اكمل الكل والعبد الصرف والاضافة من
قبيل لجين الماء واعلم ان الصفات الالهية اما ايجابية واما
سلبية والصفات الايجابية اما حقيقية وهى التى لا
اضافة فيها كالحياة والوجوب واما اضافية محضة كالاولية
والاخرية واما ذات اضافة كالعلم والارادة والصفات
السلبية كالغنى والقدوسية والسبوحية وايضا الصفات
الالهية تنقسم الى قسمين صفات كلية احاطية تامة جامعة
كالصفات السلبية المسماة بالائمة السبعة وهى الحياة
والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
والقسم الثانى صفات جزئية كالخالقية والرازقية

مطلب

وذكر المؤلف الاستاد قدس سره الاسماء الالهية فى كتاب
انشاء الدوائر وقسمها على ثلاثة اقسام فقال اسماء الذات
الله • الرب • الملك • القدوس • السلام • المؤمن • المهيمن
العزيز • الجبار • المتكبر • العلى • العظيم • الكبير • الجليل
المجيد • الحق • المبين • الواحد • الماجد • الصمد • الظاهر
الباطن • الاول • الآخر • المتعالى • الغنى • النور • الوارث
ذو الجلال • الرقيب • اسماء الصفات • الحى • الشكور •
القهار • القاهر • المقتدر • القوى • القادر • الكريم •
الرحمن • الغفار • الرحيم • الغفور • الودود • الرؤف
الحليم • البر • الصبور • العليم • الخبير • المحصى •
الحكيم • السميع • البصير • اسماء الافعال • الوكيل
الباعث • المجيب • الواسع • الحسيب • المغيث • المقيت
الحفيظ • الخالق • البارئ • المصور • الوهاب الرزاق
القابض • الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل •
الحكم • العدل • اللطيف • المعيد • المحيى • المميت
الوالى • التواب • المنتقم • المقسط • الجامع • المغنى •
المانع • الضار • النافع • الهادى • البديع • الرشيد
هذا واعلم ان جميع الاشياء اسماء الله تعالى باعتبار دلالتها
عليه وكل اسم يدل على الذات باعتبار صفة لا يدل دلالة
مطابقة الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه اعظم
الاسماء ودلالته على الحق تعالى دلالة مطابقة لان دلالته
على الحق تعالى دلالة جمعية الاسماء والصفات لكونه
صلى الله عليه وسلم خلع عليه جميع الاسماء والصفات فهو
فى مظهريتها بل دلالته على الحق تعالى دلالة ذاتية دلالة
الحق على نفسه لكونه مظهرا تاما لذات الالوهة هذا

وقال

وقال الشيخ عبد الكريم الجيلى قدس سره فى الانسان الكامل
اذا تجلت ذات الحق سبحانه وتعالى على عبد بصفة من صفاتها
سبح العبد فى فلك تلك الصفة الى ان يبلغ حدها بطريق الاجمال
لا بطريق التفصيل لان الصفاتيين لا تفصيل لهم الا من حيث
الاجمال فاذا سبح العبد فى فلك صفة واستكملها بحكم الاجمال
استوى على عرش تلك الصفة فكان موصوفا بها فحينئذ تتلقاه
صفة اخرى فلا يزال كذلك حتى يستكمل الصفات جميعها
يا اخى لا يشكل عليك هذا فان العبد اذا اراد الحق سبحانه وتعالى
ان يتجلى عليه ولو باسم او صفة فانه يفنى العبد فناء يعدمه
عن نفسه ويسلبه وجوده فاذا طمس النور العبدى وفنى
الروح الخلقى اقام الحق سبحانه وتعالى فى الهيكل العبدى من غير
حلول فى ذاته لطيفة غير منفصلة ولا متصلة بالعبد عوضا
عما سلبه منه لان تجليه على عباده من باب الفضل والجود
فلو افناهم ولم يجعل لهم شيأ عوضا عنه لكان ذلك من باب
النقمة وحاشاه من ذلك وتلك اللطيفة هى المسماة بروح
القدس فاذا اقام الحق لطيفة من ذاته عوضا عن العبد
كان التجلى على تلك اللطيفة فما تجلى الا على نفسه لكنا نسمى
تلك اللطيفة الالهية عبدا باعتبار انها عوض عن العبد والا
فلا عبد ولا رب اذ بانتفاء المربوب انتفاء اسم الرب
فما ثم الا الله الواحد القهار وقال فى موضع آخر منه اعلم ان
الذاتيين عبارة عمن كانت اللطيفة الالهية فيهم ذاتية
والصفاتيين عبارة عمن كانت اللطيفة الالهية فيهم صفاتية
فاذا كانت ذاتية كان ذلك الهيكل الانسانى هو الفرد الكامل
والغوث الجامع عليه يدور الوجود وله يكون الركوع والسجود
وبه يحفظ الله العالم وهو المعبر عنه بالمهدى والخاتم والخليفة

مطلب

الله

بلغ

هذا ولا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم اصل الذ اتيين
وهم ورثته كما صرح به اهل الكشف قاطبة اذا عرفت هذا فنزّل
كلام الاستاد قدس سره على ما بيّناه **وتوّجته** صلى الله عليه
وسلم اى ألبسته التاج وجعلته له صلى الله عليه وسلم والتاج
ما يلبس على الراس للزينة وهو للعجم كالعمامة للعرب وجمعه
تيجان ويقال توّج اذا سُوّد اى جعل سيدا على قوم والمعنى على
هذا جعلته صلى الله عليه وسلم سيدا على كل المخلوقات قال صلى
الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر **بتاج الخلافة** الاضافة
من قبيل لجين الماء ويجوز أن يكون لفظ التاج استعارة مصرحة
عن السيادة والخلافة هى التصرف فى العالم من جهة النيابة عن
الله تعالى والامامة اسم من اسماء الخلافة وهى بالنسبة الى
الخلافة كالولاية بالنسبة الى النبوة فكل خليفة امام وليس
كل امام خليفة لانه قد يكون الامام خليفة وقد لا يكون فتكون
الخلافة اسما خاصا لمرتبة التحكم والتصرف فى العالم من جهة
النيابة عن الله تعالى والامامة اسما عاما يشمل الخلافة وغيرها
وان كان العرف يجعلهما متحدتين وتصرف نبينا صلى الله عليه
وسلم بالامر بل الحق تعالى يتصرف به ويفعل به فهذا من كمال
العبودية وقيد الخلافة بقوله **العظمى** للاشارة الى ما قلنا
بخلاف خلافة غيره الوراثية فان الخلفاء بالوراثة قد
يتصرفون بالعرض اولان لكل احد خليفة على نفسه او على جماعة
لكنها خلافة صغرى اوصفة كاشفة لان الخلافة عن العظيم
خلافة عظيمة **واسريت** الخطاب للحق تعالى **بجسده الشريف**
يقظة يقظ يقظا من باب تعب ويقظة بفتح القاف
من المسجد الحرام بعينه لما روى انه صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا فى المسجد فى الحجر عند البيت بين النائم

واليقظان

واليقظان اذ اتانى جبريل بالبراق اومن الحرم وسمّاه المسجد
الحرام لانه محيط به لما رُوى انه كان نائما فى بيت امّ هانى بعد صلاة
العشاء فأُسرى به ورجع من ليلته صلى الله عليه وسلم **الى المسجد**
الأقصى مسجد بيت المقدس وكان اقصى لانه لم يكن وراءه
مسجد الاشارة المسجد الحرام مقام القلب المحرّم عن أن يطوف
به مشركوا القوى البدنية كالحواس الظاهرة والجاذبة والماسكة
والهاضمة والدافعة والمولّدة وأن يحجّه العرىّ عن
الفضيلة كالقوى الحيوانية وهى الوهم والخيال والشهوة والغضب
ونحوها والمسجد الاقصى هو مقام الروح الأبعد عن العالم
الجسمانى بشهود تجليات الذات وسُبُحات الوجه **حتى انتهى** اى
وصل بجسده الشريف **الى سدرة المنتهى** التى اليها ينتهى علم
الخلائق واعمالهم وروى مرفوعا انها فى السماء السابعة هذا
باللسان الظاهرى وهى بلسان الاشارة نهاية المكانة التى يبلغها
المخلوق فى سيره الى الله تعالى ولا يمكن لمخلوق البلوغ الى ما بعد
السدرة لان المخلوق هناك مسحوق ممحوق ومدموس مطموس
بالعدم المحض لا وجود له فيما بعد السدرة والى ذلك الاشارة
بقول جبريل عليه السلام لو تقدمت قدر شبر لاحترقت من
النور ولو حرف امتناع فالتقدم ممتنع **الى** منزلة **قاب قوسين**
اوادنى اعلم ان قاب قوسين مقام القرب الاسمائى باعتبار
التقابل بين الاسماء فى الامر الالهى المسمى دائرة الوجود
كالابداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية
وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التمييز والاثنينية المعبر عنه
بالاتصال ولا اعلى من هذا المقام الامقام اوادنى لارتفاع
الاثنينية الاعتبارية والتمييز هناك بالفناء المحض و
الطمس الكلى للرسوم كلها **تنبيه** فى تفسير الآية

مطلب

مطلب

المحفوظ من المتن هنا
وترقى الى قاب قوسين
وعلى هذه النسخة شرح
الشيخ الصالح العارف
عبد الرحمن الكردى
فيما رأيته
محرره

مطلب في السبحات الجمالية والجلالية

ثم دنى اى النبى صلى الله عليه وسلم من الله تعالى وترقى
عن مقام جبريل بالفناء والوحدة والترقى عن مقام الروح
وفى هذا المقام قال جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت
اذ وراء مقامه ليس الا الفناء فى الذات والاحتراق بسبحات
الجمال لا سبحات الجلال لان سبحات الجلال هى انوار
تجليات الصفات وسبحات الجمال هى انوار تجليات الذات
والاحتراق بالجمال فتدلى اى مال الى الجهة الانسية بالرجوع
من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء والوجود الموهوب
الحقانى فكان قاب قوسين اى كان صلى الله عليه وسلم
مقدار دائرة الوجود الشاملة للكل المنقسمة بخط موهوم
الى قوسين باعتبار الحق والخلق والاعتبار هو الخط الموهوم
القاسم للدائرة الى نصفين فباعتبار البداية والتدانى يكون
الخلق هو القوس الاول الحاجب للهوية فى اعيان المخلوقات
وصورها والحق تعالى هو النصف الاخير وباعتبار النهاية
والتدلى فالحق هو القوس الاول الثابت على حاله ازلا وابدا
هو القوس الاخير الذى يحدث بعد الفناء بالوجود الجديد

والخلق صح

الذى وهب له وهذا ما دامت الاثنينية او ادنى من
مقدار القوسين بارتفاع الاثنينية الفاصلة الموهومة
لاتصال احد القوسين بالآخر وتحقق الوحدة الحقيقية فى عين
الكثرة بحيث تضمحل الكثرة فيها وتبقى الدائرة غير منقسمة
بالحقيقة وهذا نهاية الولاية فما اكمل نبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم وما اسعدنا به صلى الله عليه وسلم فلله الحمد
والمنة على هذا النبى الكريم الذى شرف الاكوان صلى الله
عليه وسلم لانتهى سدرة المنتهى شهود الحقائق الكونية
وقاب قوسين شهود الرقائق الاسمائية او ادنى شهود الذات

ورؤيتها

ورؤيتها شهودا الا اكمل منه فاسر فعل ماض مبنى للمفعول اى
جعل صلى الله عليه وسلم فؤاده اى قلبه مسرورا وجعله شيخنا
الشيخ عبد الغنى قدس سره فعل دعاء والخطاب للحق بشهودك
الشهود رؤية القلب والرؤية للبصر وكان شهود القلب له صلى
الله عليه وسلم دائما لكن بعد الترقى الى او ادنى كمل كمالا على كمال
اذ الكامل يقبل الكمال حيث لا اصباح ولا امسا لانهما
من الاكوان التى هى سدرة المنتهى والصباح اشارة الى عالم
الارواح والمساء الى عالم الاجسام والجسمانيات ما كذب
الفؤاد اى قلبه صلى الله عليه وسلم ما رأى اى ما رآه بقلبه
او رؤيته صلى الله عليه وسلم فما موصولة او مصدرية
وسئل صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال رأيته بفؤادى
وعروجه صلى الله عليه وسلم متكرر ففى البعض رأى بالقلب

مطلب

وفى البعض رأى بالبصر وبه يحصل التوفيق او انه صلى الله عليه
وسلم فى هذا الترقى حصل له الشهود القلبى والرؤية البصرية
والآية المستشهد بها جامعة لكليهما فيكون معناها ح
ما كذب فؤاده ما رآه ببصره لان الامور القدسية تدرك
اولا بالقلب ثم بالبصر لكن الاستشهاد باعتبار الشئ الاول
او يراد بالشهود مطلق الرؤية سواء كانت قلبية او بصرية
فذكر قرة العين ح لبيان الثمرة لسان الاشارة ما كذب
الفؤاد ما رأى فى مقام الجمع والفؤاد هو القلب المترقى الى مقام
الروح فى الروح المشاهد للذات مع جميع الصفات الموجود
بالوجود الحقانى وهذا الجمع هو جمع الوجود لا جمع الوحدة الذى لا
فؤاد فيه ولا عبد لفناء الكل فيها المسمى باصطلاحهم عين جمع
الذات واما هذا الجمع فيسمى الوجه الباقى اى الذات الموجودة
مع جميع الصفات واقر فعل ماض مبنى للمفعول وجعلناه كما

من كاجعله شيخنا كامر بصره الانور صلى الله عليه وسلم
برؤية وجودك والمعنى جعله الله تعالى قرير العين والبصر
برؤيته تعالى والعبد انما يكون قرير العين اذا شاهد عين حبيبه
لقرار عينه بوجه الحق ومشاهدته فلا يشاهد شيأ سواه بل يفنى
فى هذا الشهود عن كل شئ وعن نفسه سوى الحق فتقر عينه و
تثبت يقال قريقر بكسر القاف اذا ابتهج برؤية ما يسره فيكون
قرير العين بمعنى المسرور لان سرور كل مسرور برؤية محبوبه
ففى التعبير تفنن وتكثير للمعنى حيث لا خلاء هو الفضاء
الموهوم عند المتكلمين اى الفضاء الذى يثبته الوهم ويدركه من
الجسم المحيط بجسم آخر كالفضاء المشغول بالماء فى داخل الكوز
وهذا الفراغ الموهوم هو الشئ الذى من شأنه ان يحصل فيه الجسم
وان يكون ظرفا له عندهم وبهذا الاعتبار يجعلونه حيزا للجسم
وباعتبار فراغه عن شغل الجسم يجعلونه خلاء فالخلاء عندهم
هذا الفراغ مع قيد ان لا يشغله شاغل من الاجسام فيكون
لا شيأ محضا والمتكلمون ذاهبون الى امكان الخلاء والحكماء
ذاهبون الى امتناعه وعند افلاطون الخلاء هو البعد
المفطور فيكون من الموجودات المجردة ولا ملا سواء كان
متشابها وهو الافلاك والعناصر فانهما ملأ متشابه لكون
اجزائهما متفقة الطباع أو غير متشابه وهو ما اختلفت طباع
اجزائه وانما نفى الخلاء والملا مطلقا لما مر ما زاغ اى مال
البصر اى بصره صلى الله عليه وسلم بالالتفات الى الغير
ورؤيته وما طغى تجاوز بل اثبته اثباتا صحيحا مستيقنا
او ما طغى بالنظر الى نفسه ولا احتجابه بالانانية صل دعاء
اللهم يا الله عليه اى على النبى صلى الله عليه وسلم اعلم
ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم قد تكون من الله

اذا ثبت ويقال قريقر بفتح القاف صح

والهواء صح

مطلب

المتعين

المتعين فى مرتبة الالوهة الجامعة لجميع الاسماء الالهية لان
هذه المرتبة جامعة لجميع الاسماء الالهية التى هى خزائن الجود
والكرم وجميع الاسماء فيها لا تظهر احكامها وآثارها الا
بالمظهر المحمدى فهو صلى الله عليه وسلم اول من ظهرت به
الاحكام وآثارها فهذه المرتبة تصلى عليه باعتبار تعينها
وتحققها به وقد تكون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من الله
المتجلى والمستوى على عرش قلبه صلى الله عليه وسلم لان
قلبه القابل الواسع بحسب حيطته وجمعيته مظهر كامل ومجلى
شامل لحضرة الالوهية والجمعية الذاتية الاحدية فيصلى عليه
ويتجلى له على حسب سعة قلبه واطلاقه وصفاء باطنه
والمراد هنا طلب استمرار التجلى الذاتى وتتابع الحكم التجليات
الاسمائية فى حضرة الالوهة على مقتضى حقيقته الكلية وقابليته
الجمعية الذاتية على كلا الوجهين صلاة لا اكمل منها اذ التنوين
للتعظيم تصل بها ببركتها وخيرها العام فرعى الذى هو
جملتى من الروح والنفس والجسد وما يتبعها من القوى
الروحانية والبرزخية والبدنية الى اصلى الذى هو حقيقة
محمد صلى الله عليه وسلم ويصل ببركتها بعضى اى كل بعض
منى فالاضافة استغراقية والاول مجموعى والثانى افرادى
الى كلى الذى هو النور المحمدى وهو حقيقته صلى الله عليه وسلم
لتتحد ذاتى محل الصفات بذاته صلى الله عليه وسلم والمراد
بالاتحاد اسقاط الاضافة عن نظره او فناء تعينه الذاتى
فى ذاته صلى الله عليه وسلم فيكون باطنه محمدا صلى الله
عليه وسلم كما يدل عليه قصة الشبلى مع تلميذه وتتحد صفاتى
مطلقا بصفاته صلى الله عليه وسلم وتقر اى تستقر عن
الاضطراب او تبتهج العين اى بصرى بمشاهدة العين

مطلب

اى ذاته صلى الله عليه وسلم وفنائى فيها والمعنى ولتسكن
ذاتى وتثبت عن التعين الموهوم بذاته صلى الله عليه وسلم
ويفنى اى يذهب بسرعة البين البعد الوهمى والمغايرة الاعتبارية
الوهمية من البين اى من بينى وبينه صلى الله عليه وسلم وسلم
فعل دعاء عطف على صل من التسليم وهو استدعاء السلام له
صلى الله عليه وسلم من الله وهو تجل مخصوص من حضرة الاسم
السلام فيسلم الله اليه حقائق الكمال ويعطيه السلامة عن
سطوات تجليات الجلال ويهبه السلامة من الانحرافات فيظهر
بصورة الخلافة والامامة والشفاعة الكلية والامداد الجمعى
ويعطيه لواء حمد الحمد ومجامع المحامد الالهية الكمالية والتحقق
بحقائق المرتبة الاعتدالية عليه صلى الله عليه وسلم سلاما
عظيما اذ التنوين للتعظيم اَسْلَمُ به اى ببركته فى سلوك طريق
متابعته اى الاقتداء به صلى الله عليه وسلم فى القال والفعل
والحال من التخلف اى القعود يقال تخلف عن القوم اذا قعد ولم
يذهب معهم والمراد أنه قدس سره يسلم ببركة هذا السلام عن
الوقوف فى السير الى الله تعالى او السير فيه تعالى والثانى هو مراد
الشيخ قدس سره لكنا عممنا نظرا الى نية القارئ وفى سلوك
طريق شريعته احكامها الاصلية والفرعية لكن الاصلية لا على
طبق ما يفهمه النظار اهل الحجاب بل على طبق مراد الله جل وعلا
ورسوله المطابق لما هو الواقع من التعسف السلوك على
غير الجادة لافتح تعليل لأسْلَمُ باب محبتك يا الله
والاضافة من قبيل لجين الماء وذكر الافتتاح ترشيح
للتشبيه او فى الكلام استعارة بالكناية بان تشبه المحبة
الالهية لما فيها من الثمرات المنجية والمرقية بخزانة مملوءة
بالجواهر والنفائس واثبات الباب للمحبة استعارة تخيلية

مطلب

وذكر

وذكر الافتتاح ترشيح اياىَ بحيث تحبنى ومقام المحبة اعلى
المقامات والاحوال لان الحب الالهى سارٍ فى جميع المقامات
لان ظهور الاشياء بالحب الالهى الذى اشار اليه تعالى فى قوله
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فكل مقام وحال وقع
قبل المحبة فهو اُرِيدَ للمحبة وكل مقام وحال وقع بعد المحبة
فهو مستفاد من المحبة وهى مقام محمد صلى الله عليه وسلم ولذا
طلب شيخنا قدس سره افتتاح بابها بمفتاح متابعته صلى
الله عليه وسلم فى القول والفعل والحال ليرثه صلى الله
عليه وسلم فى هذا المقام قال تعالى ان كنتم تحبون الله
فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وَ
أُشْهِدَكَ عطف على افتح والشهود رؤية الحق فى الاشياء
ويكون ايضا حقيقة اليقين وهى تتلو المكاشفة وقيل بالعكس
فى جميع حواسّى الظاهرة والباطنة ولا يقال ان الحواس الباطنة
وهى الحس المشترك والخيال والفكر والمذكرة والواهمة
والحافظة لم تثبت عند اهل السنة بل عند الحكماء لانا نقول
لم تثبت عندنا بناء على اصلهم من ان الواحد لا يصدر منه الا
الواحد اما بناء على انه اذا أَيف الموضع زالت منه تلك القوة
فثابتة عندنا وجميع أعضائى وما يتعلق بِهِ والمعنى
لاشهدك ظاهرا فى كلى بحيث أَفنى فى الذات والصفة والفعل
واكون من الذاتيين والمراد طلب الاستمرار والا فشيخنا
قدس سره حين تاليف الرسالة كان من الذاتيين لان كل اناء
بالذى فيه ينضح من مِشكاة هى الكوة الغير النافذة شرعه
اى شريعته وهى الائتمار بالتزام العبودية والاضافة من
قبيل لجين الماء والمعنى لاشهدك فى كلى من مقام التزام
العبودية المحضة التى لا نفوذ لها الى الظهور بالربوبية

مطلب

وهي التي كان عليها نبينا صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه
وسلم خلق عبدا بالاصالة لم يرفع راسه قط الى السيادة
بظهور الاسماء الوجوبية الفعالة بل لم يزل ساجدا في الحضرة
الالوهية واقفا عند باب الربوبية مع كونه منفعلا عن
الربوبية الكبرى بالعبودية المحققة حتى كون الله تعالى عنه
ماكون ولذا اعطي صلى الله عليه وسلم رتبة الفاعلية في عالم
الانفاس ومما قررناه يظهر وجه الشبه وطاعته صلى الله عليه
وسلم وهي موافقة الأمر وادخل عطف على اشهدك فهو
منصوب الى وراء اي خلف حصن هو المكان الذي لا يقدر
عليه لارتفاعه لا اله الا الله والاضافة من قبيل لجين
الماء ووجه الشبه ظاهر ولفظ وراء ترشيح للتشبيه وفيه
اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي لا اله
الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي و ادخل في أثره[3]
بفتحتين وبكسر الهمزة والسكون اذا دخل بعده قال في القاموس
وخرج في أثره وإثره بعده والمراد اذا دخل بطريق الوراثة
والتبعية الى خلوة هي محادثة السر مع الحق حيث لا ملك
ولا احد واما الخلوة بالجسم فهو خروج العبد من الخلوة بنعوت
الحق فيحرق ما ادركه بصره وللمناسبة التي اشرنا اليها اضاف
قدس سره خلوة الى قوله صلى الله عليه وسلم لي وقت هو
هنا عبارة عن الحال الذي يقتضيه الاستعداد الغير المجعول ويطلق
في اصطلاح الصوفية ايضا على مايرد على القلب ويتصرف فيه
ويمضيه من خوف او حزن ولذلك قيل الوقت سيف لانه
يقطع الأمر بحكمه ويقال فلان بحكم الوقت وقد يراد بالوقت ما
حصل من الزمان المسمى بالحال يقال فلان مشتغل بوظيفة الوقت
اي يعمل في كل حال ما لا يسوغ فيه الا ذاك وفيه قيل من اهمل وظيفة

وبعض نسخ المتن وادخل وراءه الى حصني وهي الظاهر والاوفق بما بعد محرره

[3] يقال دخل في اثره صح

مطلب

الوقت

الوقت فوقته مقت مع الله معية خاصة ليست في
استعداد غيري وتتمة الحديث لا يسعني فيه ملك مقرب ولا
نبي مرسل فدخل المهيمون من الملائكة ايضا ولا يرد ما قال
شيخنا المؤلف قدس سره في الباب الثامن والتسعين والمائة
من الفتوحات المكية انما كنت اذهب الى تفضيل الملأ الاعلى
من الملائكة على خواص البشر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني الدليل على ذلك في واقعة وقعت لي وكنت قبل هذه
الواقعة لا اذهب في هذه المسئلة الى مذهب جملة واحدة لان[3]
الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس سره قال ان الشيخ قدس سره رجع
عن القول بتفضيل خواص الملائكة على خواص البشر قبل موته
بسنة انتهى وصرح قدس سره في الباب الثالث والثمانين
وثلاثمائة من الفتوحات المكية ان نبينا صلى الله عليه وسلم
افضل من الملائكة ومن سائر الرسل وسكت عمن عداه وقال
في هذا الباب من النظم الفائق قوله
وليس يدرك ما قلنا سوى رجل • قد جاوز الملأ العلوي والرسلا[2]
ذاك النبي رسول الله أحمدنا • رب الوسيلة في اوصافه كملا
فاحفظه ولا يخفى عليك انه لا يلزم من دخول شيخنا المؤلف
قدس سره بطريق الوراثة والتبعية خلوة لي وقت مع الله تفضيله
على الرسل حتى لا يجوز طلبه كما يفهم اهل الحجاب قال قدس سره
في الباب السادس والثلاثين من الفتوحات المكية وليس
للعيسويين من هذه الامة من هذه الامة المشي في الهواء لكن لهم
المشي على الماء والمحمدي يمشي في الهواء بحكم التبعية فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في عيسى عليه السلام لو ازداد يقينا
لمشى في الهواء ولا شك ان عيسى عليه السلام اقوى يقينا منا بما
لا يتقارب فانه من اولي العزم من الرسل ونحن نمشي في الهواء بلا

مطلب مهم

[2] وهام فيمن يظن الخلق اجمعه • تحصيله وسهاعن نفسه وسلا

مطلب مهم

شك وقد رأينا خلقا كثيرا ممن يمشي في الهواء في حال مشيهم
في الهواء فعلمنا قطعا ان مشينا في الهواء انما هو بحكم صدق
التبعية لا زيادة اليقين على يقين عيسى عليه السلام فمشينا
بحكم التبعية لمحمد صلى الله عليه وسلم لا من قوة اليقين
ولم نفضّل عيسى عليه السلام حاشا لله ان نقول بهذا كما أن
امة عيسى عليه السلام يمشون على الماء بحكم التبعية لا لمساواة
يقينهم يقين عيسى عليه السلام كما مثلناه في كتاب اليقين
لنا أن المماليك الخواص الذين يمسكون نعال استاذيهم
من الامراء اذا دخلوا على السلطان وبقي بعض الامراء خارج
الباب حين لم يؤذن لهم في الدخول اترى المماليك الداخلين
مع استاذيهم ارفع منصبا من الامراء الذين ما اذن لهم
فهل دخلوا الا بحكم التبعية لاستاذيهم هذا اذ تعليل لما
تقدم هو صلى الله عليه وسلم بابك المفتوح الذي به يتوصل
اليك من اول الايجاد الى الابد • وانت باب الله اى امرء •
اتاه من غيرك لا يدخل الذي من لم يقصدك بكسر الصاد
اى بالدخول الى حضرتك منه اى من ذلك الباب صلى الله عليه
وسلم سُدّت مبني للمفعول والحذف للعلم والتعظيم اى سدّدت
عليه كل الطرق جمع طريق اى سددت عليه جميع المراسم الالهية
التي بالسلوك عليها يحصل الوصول اليك وكل الابواب الكلية
والجزئية وهم الورثة والنواب ومن دونهم ويرد بالبناء
للمفعول عطف على سدّت بعصا متعلق بيرد الادب
الاضافة من قبيل اضافة السبب الى المسبب ولحين الماء
الى اصطبل الدواب جمع دابة وفي الكلام استعارة تمثيلية
ولك اجراء المكنية في المفرد ولكن الاول مثار فرسان البلاغة
والمراد ان غير المتبع ان كان كافرا فلو فرض أنه تعبد وارتاض

وقاسى

في بعض نسخ المتن سُدّ بصيغة الماضي في بعضها بعصا بدون تاء في آخر عصا وهي التي ينبغي ان تعتمد محرره

وقاسى الشدائد فالحق سبحانه وتعالى يتجلى عليه بما يوجب الرجوع
الى النفس الحيوانية والشهوات البهيمية بل الى جهنم وبئس
المصير وان كان مبتدعا لم يكفر ببدعته فكلما هم بالقيام الى الله
رده الله تعالى الى نفسه الجسمانية وقطع عنه العناية والتوفيق
ووكله الى الاوهام اللهم يا الله يارب اى يا من هو مبلغ كل شئ
كماله الممكن له على سبيل التدريج يا من ليس حجابه عن مخلوقاته
الا النور النور هو الذي يظهر بذاته وتظهر الاشياء به وهو
اسم من اسمائه تعالى قال تعالى الله نور السموات والارض
والاسم عين المسمى لا اسم الاسم فانه لفظ فحجابه تعالى النور
الذي هو عينه ولا خفاؤه عن جميع الابصار والبصائر الا شدة
الظهور كما قيل • خفي لافراط الظهور تعرضت •
لادراكه ابصار قوم اخافش • وحظ عيون الخلق من نور وجهه
لشدته حظ العيون العوامش • والكلام بالنظر الى ذي العقل
الذي يرى الخلق ظاهرا والحق باطنا فيكون الحق عنده مرآة الخلق
لاحتجاب المرآة بالصور الظاهرة فيها لا بالنظر الى ذي العين
وهو الذي يرى الحق ظاهرا والخلق باطنا فيكون الخلق عنده
مرآة الحق لظهور الحق عنده واختفاء الخلق فيه اختفاء المرآة
بالصورة او الكلام عمومي باعتبار عدم الاحاطة اسالك اى
اطلب منك بك لا بأحد سواك اذ لا سوى في الحقيقة
اذ ليس في دار الوجود غيرك ديار في مرتبة اطلاقك عن كل
تقييد حتى عن قيد الاطلاق فالحق تعالى باعتبار الحضرة الاطلاقية
منزه وغني عن كل شئ محسوس ومعقول وموهوم ومظنون
وباعتبار الحضرة التقييدية ظاهر في كل شئ محسوس و
معقول وموهوم ومظنون والاطلاق عين التقييد اذ لا سوى
في البين اذ العين هي العين التي صفة لمرتبة تفعل يا ربنا

مطلب

بيان الاطلاقية

مطلب جليل الشان في باب الوفاد

مطلب

بمقتضى اطلاقك فيها اى فى مرتبة اطلاقك اى بالنظر اليها
فلا يرد ان مرتبة الاطلاق تقتضى الغناء عن كل شئ حتى الاسماء
والصفات على ان الاطلاق اضافى بل نقول ان الاطلاق
مرتبة الوجود لا بشرط لا بشرط لا ما تشاء من الافعال
وما تريد اذ انت الحاكم على كل شئ والله يحكم لا معقب لحكمه
بل الشئ هالك ازلا وابدا ما عدا وجهك فيه الذى هو الوجود
الموجود ذلك الشئ به فالتقييد عدمى والوجود باق اذ هو
الحق تعالى ولا حلول ولا اتحاد والفرق بين المشيئة والارادة
ان المشيئة تتعلق بالايجاد والاعدام قال تعالى ولو شاء
لهداكم وقال تعالى ان يشأ يذهبكم والارادة تتعلق بالايجاد
لا غير لانها انما وردت فى القرآن فى كل ما وردت فيه لايجاد
المعدوم قال تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون وان كان المشهور عند المتكلمين انهما بمعنى واحد
وفى العرف الفقهى قد يميزون بينهما فلو قال لامرأته شئت
طلاقك وقع لاشعار المشيئة بالوجود ولو قال اردت طلاقك
لم يقع لعدم الاشعار بالوجود بل بالطلب واسألك
بكشفك فيكون معطوفا على بك عن ذاتك الازلية
المطلقة بالاطلاق الحقيقى بالعلم النورى المنسوب الى النور
الذى هو عين ذاتك فالعلم عين الذات وقولهم انها نسب
واضافات كما قال شيخنا فى الفتوحات المكية لا ينافى المشهور
من العينية لان النسب والاضافات لا وجود لها فى الخارج
الا الوجود الحقيقى الواحد فباعتبار ظهوره بالتأثير قدرة
وبالتخصيص ارادة وهكذا واسألك بتحولك اى ظهورك
وتنزلك من حضرة اطلاقك الى ظهورك فى صور جمع صورة
وهى عين ثابتة الاسم والصفة هنا اسمائك وصفاتك

ليس الموجود فى الخارج صح

خ نسخة وتحولك

كما ورد فى الحديث الصحيح الذى اخرجه مسلم فى صحيحه باسناده
عن عطاء بن يزيد ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه اخبره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الناس
يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبعه فيتبع من
يعبد الشمس الشمس ويتبع من يعبد القمر القمر ويتبع من يعبد
الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها
فيأتيهم الله عز وجل فى صورة غير صورته التى يعرفون فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا
ربنا فيأتيهم الله فى صورته التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا فيتبعونه وهذا بالنسبة لاهل الظنون ولذا
ورد فى الحديث انا عند ظن عبدى بى واما اهل الايقان والكشف
فلا ينكرونه فى تجل ويقرون به فى آخر ولذا انصح شيخنا المؤلف
قدس سره الامام الرازى رحمه الله تعالى فى رسالته التى
ارسلها له فراجعها والتجلى فى الصورة لا يقتضى حلولا ولا
اتحادا كيف ولا وجودين فى البين لما تحقق من وحدة الوجود
والابدال من اهل الله تعالى يتبدل ويتمثل بكل صورة
مع وحدة صورته الاصلية من غير حلول ولا اتحاد فكيف الخالق
القدير بالوجود الصورى الجار والمجرور متعلق بالتحول والمراد
بالوجود الصورى الوجود المثالى كظهور العلم فى عالم الخيال
بصورة اللبن من غير ان يحل فيه او يتحد به وبعض اهل الظاهر
حمل الصورة على الصفة وهذا مذهب المتأخرين المتأولين
وهذا فى الحقيقة ايمان بالعقل والتأويل والتفويض اسلم حتى
يفتح الله تعالى الا ان يكون فى مقام دفع التجسيم والاعمال
بالنيات أن تصلى زيادة بعد زيادة اذ الكمال يقبل الكمال
على سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

مطلب

مطلب

مطلب نافع

ابن عبد مناف وآباؤه وامهاته صلى الله عليه وسلم كلهم
مطهرون عن رجس الشرك فهم موحّدون من اهل الجنة قال تعالى
وتقلبك فى الساجدين وجزم الامام الرازى بانه لم يكن فى
آبائه صلى الله عليه وسلم شرك اصلا وقواه الحافظ السيوطى
وبسط الادلة على ذلك خاصة وعامة خصوصا فى والديه
صلى الله عليه وسلم حتى الّف فيهما ثلاث تآليف ذكر فيها
ما يتعين مراجعته على كل محب للحبيب صلى الله عليه وسلم
ويعلم منه انه يترحّم على ابيه عبد الله وامه آمنة بل يترضى
عنهما وما احسن ما قاله الحافظ الشمس بن ناصر الدين الدمشقى

فيهما

حبا الله النبى مزيد فضل ٭ على فضل وكان به رؤفا
فاحيى امه وكذا اباه ٭ لايمان به فضلا منيفا
فسلم فالقديم بذا قدير ٭ وان كان الحديث به ضعيفا

وما الطف ما قاله الفاضل الاديب الخفاجى

لوالدى طه مقام علا ٭ فى جنة الخلد ودار الثواب
وقطرة من فضلات له ٭ فى الجوف تنجى من اليم العذاب
فكيف ارحام له قد غدت ٭ اوعية تصلى بنار العقاب

وقد روى عن ابى حنيفة رحمه الله تعالى كما ذكره العينى فى شرح
البخاري ان فضلاته صلى الله عليه وسلم طاهرة تكحل من
باب منع ونصر بها اى ببركتها بصيرتى عين قلبى وهى قوة
للقلب المنوّر بنور القدس يرى بها حقائق الاشياء وبواطنها
بمثابة البصر يرى به صور الاشياء وظواهرها وهى التى
تسميها الحكماء العاقلة النظرية بالنور متعلق بتكحل
المرشوش صفة له وهو اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق الخلق فى ظلمة ورش عليهم من نوره فمن اصابه
من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه فقد ضل وفى الكلام استعارة

صلاة عظيمة صح

خدمتى عين بصيرتى

بالكناية

بالكناية حيث شبه هذا النور من حيث تنويره وتزيينه
الباطن بالاثمد لانه ينور العين ويزينها واثبات الكحل استعارة
تخييلية وهى قرينة المكنية فى الازل متعلق بالمرشوش
فان قلت الخلق حادث والرش ازلى فكيف قلت معنى قوله
صلى الله عليه وسلم خلق الخلق فى ظلمة قدر الخلق والتقديرات
هى الاعيان الثابتة ورش النور انما كان على الاعيان الثابتة
وهى ازلية ايضا والشيخ قدس سره طلب بهذه الصلاة ظهور
ما كان له فى الازل لان استعداده بحسب وراثته المحمدية
وختم ولايتها الخاصة اكمل الاستعدادات واوسعها
لأشهد تعليل لتكحل فناء اضمحلال وانعدام ما لم يكن وهو
ما سوى الله تعالى وتطلق ما على من يعقل كما هو مذهب بعض
المحققين من اهل العربية فلا تغليب وعلى المشهور فيه تغليب
ومذهب السادة الصوفية ان كل ما سوى الله تعالى حى ناطق
عاقل وبقاء دوام ما لم يزل وهو الحق تعالى واطلاق ما سائغ
كما قال تعالى والسماء وما بناها وأرى اى اعلم علما ذوقيا او
ارى ببصرى الاشياء المعقولة والمحسوسة والموهومة و
المظنونة ومن جملتها انا بل وتجوز بل تقع رؤية المعانى كما لا
يخفى على الذائقين رؤية كما هى الاشياء كائنة فى اصلها
معدومة مفقودة فانية ذاهبة والمعنى الحاصل ارى الاشياء
التى هى حاضرة عندنا ومترتبة عليها الاحكام كنفسها اى انها
الى الآن فى حضرة العلم ولم تزل معدومة ولم تخرج من العلم
والظهور انما هو لله بحسبها كما يشهده ذو العين وكونها عطف
على الاشياء لم تشم اى الاشياء الحاضرة عندنا رائحة الوجود
اى بنفسها فضلا عن كونها اى الاشياء موجودة فانتفاء
الوجود اولى كما هو شأن فضلا وانما قيدنا بالنفس لظهور انها

مطلب

موجودة بالله وهنا تقرير آخر طويناه لأهله والله تعالى
الموفق وأخرجني عطف على ما تقدم بحسب المعنى او المعطوف
عليه مقدر اللهم يا الله بالصلاة المتقدمة الكائنة عليه صلى
الله عليه وسلم من ظلمة أنانيتي الاضافة من قبيل لجين الماء
وهي الحقيقة التي يضاف اليها الشيء كقوله نفسي وروحي وجسدي
وقلبي ومالي وداري والكلام ادبي كما في الى النور الذي هو انت
فلا ارى شيأ سواك بل اراك قبل الاشياء كما روي عن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال ما رايت شيأ الا رايت الله
قبله واخرجني يا الله ايضا ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من قبر جسمانيتي الاضافة كالأول والاجسام قبور الارواح
لتعلقها بالاجسام تعلق التدبير والتصرف لكن ارواح الكمل لها
الاطلاق فتدبر هذا الجسم وغيره بل كل الاجسام والارواح لكن
لا يكون هذا الا بالخروج من قبر الجسمانية الى جمع الحشر
الاضافة من قبيل اضافة الشيء الى نفسه للتاكيد وجوزها
الكوفيون او من قبيل علم الفقه نظرا الى اصل اللغة والمراد
بجمع الحشر شهود الحق بلا خلق والى فرق النشور نشر الموتى
نشورا من الباب الاول ونشرهم الله فيتعدى مرة وأخرى لا
والاضافة كالاول او المعنى على التشبيه في كليهما لكن العكس هو
المشهور والامر في هذا سهل والمراد بفرق النشور شهود الخلق
قائما بالله تعالى ويسمى الفرق بعد الجمع كما يسمى جمع الجمع وأفض
اي أسل عطف على اخرجني علي ياء المتكلم في محل جر يعلي من سماء
توحيدك اياك المراد بالسماء العلوم والمعارف الالهية المتعلقة
بتوحيد الله تعالى نفسه بنفسه ففي الكلام استعارة مصرحة
والاضافة قرينة وذكر الاضافة ترشيح ما تطهر في به الضمير
عائد الى ما من رجس بكسر الراء النجاسة الشرك والاشراك

في بعض النسخ من المتن من ماء بدل من سماء وهي في نظري اوفق لفظا واظهر معنى وعليها وقع شرح الشيخ عبد الرحمن الكردي احد المشايخ المعروفين في دمشق رحمه الله تعالى محرره

الاضافة

الاضافة من قبيل لجين الماء والمراد بالشرك اعتقاد السوى
ومنه اعتقاد نفسه ووجوده وحاله قال تعالى كل شيء هالك الا
وجهه والمراد بالاشراك رؤية السوى او جعل الغير ذا شرك
فشيخنا المؤلف قدس الله سره طلب الطهارة من السوى
والطهارة من ان يرى لذاته احد وجودا او حالا او شيأ من الاشياء
او الاول نفسي والثاني آفاقي وانعشني يقال نعشه الله
وأنعشه اذا اقامه والمعنى اقمني من عثرة رؤية نفسي ووجودي
وحالي وكلي بالموتة الأولى الاختيارية التي هي قبل الموتة
الطبيعية كما ورد في الحديث موتوا قبل ان تموتوا وقال صلى الله
عليه وسلم من سره ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الأرض
فلينظر الى ابي بكر والموت الاختياري هو الفناء في الله تعالى
عن كل ما سواه والولادة الثانية اي الروحانية واما
الجسمانية فهي متقدمة عكس الموت والمراد بالولادة الثانية اعراض
الروح عن الجسم الترابي ولوازمه وتوابعه وعن النفس وما يتبعها
وعنها نفسها وعن فنائها وح يحصل البقاء بالله ولذا اخر قدس
سره الولادة الثانية عن الموتة الاولى وأحيني من الاحياء
بالحياة الباقية هي العلم بالله تعالى كما قال قدس سره في فصوص
الحكم واما الاحياء المعنوي بالعلم فتلك الحياة الالهية الذاتية
العلمية النورية التي قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فكل من احيى نفسا ميتة
بحياة علمية في مسئلة خاصة متعلقة بالعلم بالله فقد احياه
بها وكانت له نورا يمشي به في الناس اي بين اشكاله في الصورة
انتهى ومعنى الآية او من كان ميتا بالجهل بالله فاحييناه بالعلم
بنا وجعلنا له علما يمشي به بين امثاله في الصورة لا في السيرة
فيدرك به ما في استعداداتهم فيحييهم بتلك الحياة الالهية

العلمية النورية وهم ايضا يحيون النفوس الميتة وهلم جرا وح
يحصل الامداد الكلى او المراد بها اللطيفة الالهية التى اشرنا اليها
فى هذه الدنيا الفانيه اى التى لا وجود لها بنفسها وانما ظهورها
بوجود الله تعالى فهى عدمية الاصل واجعل لى نورا امشى به
اى بذلك النور لا بنفسى فى الناس لك ان تحمله على ما نقلناه وهو
اوفق ولك ان تريد به اللطيفة الالهية مطلقا وارى عطف على
امشى به اى بذلك النور لا بنفسى اذ فنيت عن كلى وبعضى وبقيت
بك وجهك اى وجودك الذى هو اول ما تقع عليه الروية
كما قيل ما رايت شيأ الا رايت الله قبله اينما توليت اى توجهت
فى الافاق والانفس قال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله بدون
متعلق بأرى اى بغير اشتباه اى على عن ظهورك فى المحسوسات
والموهومات والمظنونات والحضرات الخمس ولا التباس عطف
تفسيرى للتاكيد او هو عطف تأسيسى باعتبار الخلق الجديد
ناظرا على الوجه الاكمل بعينى الجمع والفرق اعلم ان الفرق
ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه ما يكون كسبا
للعبد من اقامة وظائف العبودية وما يليق باحوال البشرية
فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابداء معان وابتداء لطف
واحسان فهو جمع ولا بد للعبد منهما فان من لا تفرقة له لا عبودية
له ومن لا جمع له لا معرفة له فقول العبد اياك نعبد اثبات
للتفرقة باثبات العبودية وقوله اياك نستعين طلب الجمع
فالتفرقة بداية الارادة والجمع نهايتها ومراد الشيخ قدس
سره روية الوحدة فى عين الكثرة والكثرة فى عين الوحدة او المراد
بالجمع شهود الحق مع شهود استهلاك الكثرة وعدمها وبالفرق
مقام العبودية وهو قريب من الاول فاصلا حال مترادفة
او متداخلة بين الباطل وهو ما سوى الله سبحانه وتعالى

مطلب

الا

الا كل شئ ما خلا الله باطل او الحكم الغير المطابق للواقع والحق وهو
الله تعالى او المراد به الحكم المطابق للواقع دالا بك لا بنفسى وهو اشارة
الى قرب النوافل عليك حتى يسيروا اليك ويحبو فيك وهاديا
اى مرشدا ودالا بلطف الهداية اذ الهداية هى الدلالة بلطف
باذنك بامرك وارادتك اليك اى الى معرفتك والفناء
فيك ثم البقاء بك يا ارحم الراحمين صل وسلم فعل دعاء
ختم بهما الصلوات المباركة الشريفة فيكون الدعاء والختام مسكا
على سيدنا وسيد كل ما سوى الله تعالى محمد اسمه الشريف سمى به
لكثرة خصاله المرضية فهو محمود الله والخلق صلاة وسلاما فى
غاية العظم تتقبل بهما اى ببركتهما دعائى المار او كل دعاء لى
ومنه المار وتحقق بهما اى ببركتهما رجائى ما ارجوه وصل وسلم
بعده على آله صلى الله عليه وسلم كل من آل اليه اى رجع بنسب او
اتباع آل الشهود اى الذين يشهدون الحق بعيون قلوبهم وذلك
تعميم الشهود باعتبار الظهور كما فى ذى العين والعرفان اى المعرفة
الالهية والعلم بالله واصحابه جمع صاحب وهو كل من لقى النبى
صلى الله عليه وسلم ومات على الايمان الى آخر الزمان وللاولياء
الكمل اجتماع به صلى الله عليه وسلم يقظة وهم عند اهل الله يعدون
من الاصحاب خلافا لاهل الرسم اصحاب الذوق هو نور عرفانى
يقذفه الحق بتجليه فى قلوب اوليائه فيفرقون به بين الحق
والباطل من غير ان ينقلوا ذلك من كتاب وغيره والوجدان
لكل كمال او وجدان ظهور الحق تعالى فى الآفاق والانفس او
المراد به الادراك الباطنى الحقيقى ما انتشرت اى مدة انتشار
اى تفرق طرة بضم الطاء الناصية وقد يراد بها شعر الراس
ليل الكيان مصدر كان كالكون والكينونة والمراد المكونات
فهو مجاز علاقته التعلق واضافة ليل الى الكيان من قبيل

مطلب

٣١

جبين الماء فان الاكوان فى ذاتها معدومة والعدم ظلمة واضافة
طرة الى ليل كذلك ووجه الشبه شدة السواد ففيه اشارة الى
ان الممكنات عدمها اصح والانتشار كناية عن الظهور بالله فانها
فى حد ذاتها لا انتشار لها او عن الذهاب والاضمحلال وهى فى حد
ذاتها لم تزل كذلك او بالنظر الى الخلق الجديد قال تعالى وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر **واسفر** اى انكشف **جبين العِيان** بكسر
العين بمعنى المعاينة اى معاينة الحق الحقيقى ظاهرا وطالعا فى ظلمة
الاكوان وفى الكلام استعارة مكنية وتخييلية وترشيح **آمين**
استجب يا الله كل ما دعوناك به **وسلام** اى امان كامل فى جميع
المواطن والحضرات من كل ما يوجب الوقوف عن الجد فى السير
فيك الذى لا نهاية له وعن كل نقص نسبى **على المرسلين** منك الى
عبادك ولو اليه لتنفيذ امرك على حسب مرادك **والحمد** اى ما
يطلق عليه الحمد سواء كان قوليًا وهو حمد اللسان وثناؤه على الحق
بما اثنى به على نفسه على لسان انبيائه او فعليًا وهو الاتيان
بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله او حاليًا وهو ما يكون بحسب القلب
والروح كالاتصاف بالكمالات العلمية والتخلق بالاخلاق الالهية
ففى العبارة عموم المجاز ثابت ثبوتا استمراريا دائميا كما يشعر به
العدول عن الفعلية الى الاسمية ومختص **لله رب** مالك او
مصلح **العالمين** كل فرد فرد من افراد اجناس العالم وهو اسم لما يعلم
به الصانع وللتغليب جمع جمع السلامة وهذا ما فتح الله تعالى
به على فى التشريف بهذا الشرح ببركة شيخنا المؤلف الشيخ الاكبر
والكبريت الاحمر قدس الله سره العزيز واماتنى على حبه وطريقته
وامدنى بمدده وحسن ختامى وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله
رب العالمين تحرر تحريرا بحمد الله تعالى على يد راجى العفو العميم من
مولاه الكريم عبده عبد الحليم ابن السيد احمد المعروف بالقوجى
غفر الله ذنوبه وملأ بزلال الرضوان ذنوبه
وفعل مثل ذلك بوالديه ومشائخه و
بقية ارباب الحقوق عليه ثم بكافة
المسلمين اجمعين
آمين

وكان الفراغ منها فى سلخ رجب الفرد سنة ١١٩٥

كان تأليف هذا الشرح عام ١١٩٠ وانتقل مؤلفه الى رحمة الله تعالى ليلة الخميس اليوم العشرين من شوال ١١٩١ ودفن فى الصالحية فى المقبرة المجاورة لضريح المؤلف الشيخ الاكبر قدس الله اسراره ورضى الله عنهم